

---

**مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين  
وعلاقتها ببعض المتغيرات**

**إعداد**

**د/ طارق محمد السيد النجار**

قسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة عمر المختار

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٨) - يناير ٢٠١٣

---



## مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د . طارق محمد السيد النجار \*

### المخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مشكلات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية في المدرسة ، من وجهة نظر معلميههم وإدراكهم لها وفق بعض المتغيرات مثل الجنس ، المستوى التعليمي ، سنوات الخبرة والصفوف الدراسية التي يتم التدريس لها ، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية شيوعاً ، في محاولة لإيجاد حلول تساعد على القضاء على هذه المشكلات التي تؤرق المعلمين والطلاب على حد سواء ، وتكونت عينة الدراسة من ٥١ معلماً ومعلمة من معلمي مدارس الأمل للمعاقين سمعياً بمدينة بني بطريق والبيضاء بليبيا واستخدم مقياس مشكلات وجهة نظر معلميههم إعداد : الباحث . وأظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب المشكلات لدى المعاقين سمعياً كما يدركها المعلمين كانت على الشكل التالي ، المشكلات التعليمية ثم المشكلات المرتبطة بالعدوان ثم المشكلات النفسية وأخيراً المشكلات الاجتماعية وهذا يدل على أن المشكلات التعليمية كانت في صدارة المشكلات وأكثرها إدراكاً من قبل المعلمين ، فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير الجنس . أما فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية فيتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المعلمين في إدراك هذه المشكلات لصالح المعلمات الإناث في متغير الجنس .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم في المشكلات الاجتماعية أما المشكلات المتعلقة بالعدوان والمشكلات النفسية وكذلك المشكلات التعليمية فلا يوجد فروق بينهم في متغير الخبرة التعليمية ، فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية فيتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في إدراك هذه المشكلات لصالح المعلمين ذوي المؤهل العالي ( بكالوريوس أو ليسانس ) وذلك في ما يتعلق بمتغير (المؤهل الدراسي للمعلم) ، وجود فروق بين معلمي الصفوف الدراسية الأولى للمعاقين سمعياً (الأول - الثاني - الثالث الابتدائي) و معلمي الصفوف الدراسية المتقدمة (الرابع - الخامس - السادس الابتدائي) في بعد المشكلات التعليمية فقط لصالح معلمي الصفوف الدراسية الأولى للمعاقين سمعياً (الأول - الثاني - الثالث الابتدائي) في حين لم يستدل على وجود أي فروق دالة في الأبعاد الأخرى (العدوان - المشكلات الاجتماعية - المشكلات النفسية) .

\* قسم التربية الخاصة كلية التربية - جامعة عمر المختار

*Problems of Hearing Impairment students at school as Seen by their Teachers and its Relationship to Some Variables*

*Dr. Tarek M. El- nagar\**

**Abstract:**

The purpose of this study was to investigate the common problems handicapped Hearing Impairment students at school as seen by teachers. The study also aimed to investigate the relationship between these problems and Some Variables among teachers such as sex, experience ,the marital state, qualification, and the classes which are taught . This study aimed to answer the following questions:

1. What are the common problems for hearing handicapped students at school from the teachers point of view?
2. What is the relationship between the teachers sex of hearing handicapped and the problems encountering?
3. What is the relationship between the marital state, of the teachers hearing handicapped and the problems encountering?
4. What is the relationship between the level of experience the teachers hearing handicapped and the problems encountering?
5. What is the relationship between the rooms who teach it of the teachers hearing handicapped and the problems encountering

The sample study consisted of(51) males and females teachers of hearing impairment who are chosen randomly .The researcher developed an instrument which consisted of 4 common problems: aggression, educational problems ,social problems, and psychological problems. These dimensions are distributed on (67) Acceptable items. significant validity and reliability have been calculated and approved using the instrument in this study. Teachers were asked to respond to each problem according to its degree on a scale which starts from: the problem doesn't exist to it happens frequently. The results were as follows: Results indicated that the most common

\* Dept of special education College of Education- University of Omar el-mokhtar

problems among losing hearing handicapped children at school from the teachers point of view: Educational problems, aggressive behavior, social problems , and psychological problems . The sex factor produced significant differences for some problems such; aggressive behavior, social problems , and psychological problems. For females teachers , The experience factor produced significant differences for the social problems. The qualification factor produced significant differences for some problems such; aggressive behavior, social problems, and psychological problems .for high qualification teachers.

The classes factor where the teacher teach produced significant differences for the educational problems for the teachers of first primary classes .

## مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين

### وعلاقتها ببعض المتغيرات

إعداد

د . طارق محمد السيد النجار\*

#### مقدمة الدراسة

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة من قبل الاختصاصيين بعلم الإعاقة والتربية الخاصة من أجل خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ليحيوا حياة طبيعية كأقرانهم من العادين، حيث تتأثر شخصياتهم كما تتأثر شخصيات غير المعاقين، ولكن ذوي الاحتياجات الخاصة تفرض عليهم إعاقتهم - مهما اختلف نوعها أو شدتها. موانع كثيرة سواء كانت بسبب عدم وعي أفراد المجتمع أو عدم تكييف مرافق المجتمع، أو كان هذا القصور نابعاً من شخصية المعاق نفسه، وهو ما قد يحدث اضطرابات ومشكلات في شخصية المعوق نتيجة الإعاقة أو النظرة السلبية نحوه، إما بالشفقة أو الرحمة، فيصبح المعوق مدللًا لا يكهل أسرته والمجتمع أو يستغل المجتمع بإعاقته أو ربما ينظر له المجتمع بنظرة دونية واحتقار، ومن ثم تفرض عليه الإعاقة بعض التصرفات والتي تميز شخصيته ببعض السمات كالانطوائية أو العدوانية أو الانحراف أو عدم التوازن، أو أن منهم من تفرض عليهم الإعاقة طابع الصبر والتدين والالتزام والاحترام والمشاركة وإلى غيره من هذه السمات.(رامي اسعد ومحمد الحلو، ٢٠٠٧). فهؤلاء الأطفال يعانون من خلل أو قصور في واحدة من أهم الحواس الأساسية وهي السمع وخاصة أن حاسة السمع تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وفي اكتسابه اللغة التي هي المحور الأساسي للاتصال والتفاعل مع الآخرين ، وعندما يفقد الطفل هذه الحاسة فإنه في الواقع قد فقد أهم مصادر التواصل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به ، ولما كان النمو اللغوي والانفعالي والنفسي يعتمد كلا منهم على الآخر بشكل كبير فإن الطفل الأصم يواجه العديد من المشكلات والاضطرابات التي تترتب على إعاقته السمعية بما يجد نفسه عاجزاً عن التفاعل مع الآخرين أو مشاركتهم أنشطتهم بما يؤثر سلبياً على تكوينه الانفعالي والنفسي ، وكذلك السلوكي وهو ما يجعله مختلفاً عن أقرانه العاديين في السمع .

وكبقية الأطفال فإن الطفل المعاق سمعياً لديه مشكلات واحتياجات كغيره من الأطفال ، غير أن مشكلات الطفل المعاق سمعياً عادة ما تكون مرتبطة بقصور في مهاراته الاجتماعية أو فهمه لحقيقة الموقف خاصة مع صعوبة إقامته لعلاقات تواصلية إيجابية مع الآخرين .

\* قسم التربية الخاصة كلية التربية - جامعة عمر المختار

وهذا ما ظهر واضحاً وجلياً أيضاً لدى الممارسين الميدانيين من خلال العمل الميداني مع هذه الحالات. مما دفع الباحث إلى البحث في دراسة مشكلات المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات وهو ما نرى أنها قد تكون هذه خطوة إيجابية بإلقاء الضوء على بعض هذه المشكلات مما يعود بالفائدة على المعاقين أنفسهم والعاملين من أجلهم.

ولا شك في أن اللغة اللفظية تعد بالنسبة للإنسان هي أشهر وأهم أشكال الاتصال والتواصل، إضافة إلى كونها أكثر مظاهر النمو تأثراً بالفقدان السمعي بكافة أشكاله، وخاصة في حالات الصمم، وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعوق سمعياً مظاهر النمو اللغوي الطبيعية " ( جمال الخطيب، ٢٠٠٥، ٧٨) فعملية اكتساب اللغة تعتمد على قدرة الطفل على التقليد، فالطفل أول ما يقلد يبدأ بنفسه أي يقلد نفسه وهذا ما يعرف بالتقليد الذاتي وذلك في مرحلة المناغاة، بعد ذلك تأتي مرحلة التقليد الخارجي حيث نجده يقلد الأم أو بديلة الأم وبدون عملية التقليد يحرم الطفل من وسيلة هامة تمكنه من اكتساب اللغة، فالأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية لا يمكنهم اكتساب اللغة من خلال عملية التقليد بسبب وجود هذه الإعاقة ولذلك يحاول الأطفال ذوو الإعاقة السمعية اكتساب اللغة المكتوبة لأنها الوسيلة التي يتعاملون من خلالها مع المجتمع. والطفل ذو الإعاقة السمعية يستخدم صوته أيضاً، ولكنه أقل إثارة بالاستمتاع السمعي وكما نقصت قدرة الطفل على السمع نقص مقدار اللذة الذي يحدثه التصويت أو التلفظ به، ثم يصبح طفلاً لا يقدر على الكلام. والنمو اللغوي لدى الصم هو الأكثر تأثراً بالإعاقة السمعية وإذا لم يتم تزويده بتدريب مكثف مبكراً فالطفل الأصم قد يصبح أبكم، والطفل ضعيف السمع فذخيرته اللغوية ستكون محدودة وكلامه بطيئاً ذا نبرة غير عادية، ويتمركز حول المحسوس. (جمال الخطيب و منى الحديدى، ١٩٩٦، ٤٠٧)

وينتقل تأثير فقدان الطفل المعاق سمعياً إلى القدرة اللغوية إلى مظاهر أخرى من السلوك كالمظاهر العقلية والانفعالية والاجتماعية لديه، وذلك لأنه من الصعب فصل اللغة عن تلك المظاهر في الشخصية مما ومن الواضح أن عدم قدرة الطفل المعاق سمعياً على الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين يترتب عليه مشكلات عديدة منها انسحابه اجتماعياً وشعوره بالعزلة وأنه مهمل مما يولد لديه العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية غير السوية. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسات كلاً من إبراهيم على، ١٩٩٤، حمدي عرقوب ١٩٩٦، عمرو منصور، ١٩٩٧، سهير توفيق ١٩٩٧، محمد حلاوة، السيد بدوى، ١٩٩٩، زينب شقير، ٢٠٠١. (طارق النجار، ٢٠٠٥، ١٥٧).

وهو ما أدى إلى أن العديد من الدراسات وأدبيات التربية الخاصة قد أكدت على أن المعوقين سمعياً وأسرههم في حاجة إلى العديد من البرامج التربوية الخاصة والخدمات ذات العلاقة بها، حيث أن إعاقة الطفل يترتب عليها العديد من المشكلات بشكل يتطلب تقديم خدمات مساندة لتأهيل تلك الفئة ودعم العملية التعليمية والتربوية لهم، ودعم دور الأسرة للاستفادة والمشاركة في جميع البرامج

التعليمية وغير التعليمية المقدمة لهم ولأطفالهم ، وبناء شراكة بين الأسرة والمؤسسات المجتمعية(علي عبد النبي حنفي، ٢٠٠٧) .

وعندما يفقد الطفل الأصم الاتصال اللغوي فإنه يعاني من المشكلات التكيفية ، حيث النقص في قدراته اللغوية وصعوبة تعبيره عن ذاته، وصعوبة فهمه للآخرين ، ولذلك فهو يعاني من اضطرابات غالباً ما ترتبط بالجانب الاجتماعي والانفعالي . وعادة ما يواجه الطفل الأصم مواقف حياتيه تحتاج إلى التخاطب مع أفراد المجتمع فيقف عاجزاً عن فهم الآخرين ، كما يقف متحدثيه عاجزين عن فهمه، فيشعر الطفل الأصم إزاء ذلك بالإحباط ويتجه إلى أن يعزل عن المجتمع الذي يتشكك فيه ، أو يلجأ إلى استخدام العنف فيتخذ العدوان شكل من أشكال التعبير عن ذاته . ( زينب شقير ، ٢٠٠١ ، ٢٧٠ )

أو قد يلجأ الطفل الأصم للتعويض عن مواقفه الإحباطية بالاهتمام بالمظهر والملبس والنواحي البدنية ، كما أن بعضهم يلجأ إلى الانحراف والبعض الآخر يرتكب الجرائم الجنسية أو السرقة ، تحقيقاً لانتصار يخرج بعض إحباطاته . [ إدارة التأهيل الاجتماعي للمعوقين ، ١٩٩٤ ]

والمشاهد للطفل المعاق سمعياً يجد انه في محاولته للتوافق مع العالم الذي يعيش فيه يتخذ تكييفه احدي الصور الآتية : إما أن يتقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة وإما أن يعزل عن أفراد المجتمع متجنباً أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين، فإذا اختار لنفسه الأسلوب الأول كان لزاماً عليه أن يواجه المجتمع وهو محروم من الوسائل التي تيسر له الاتصال ويحدث نتيجة لذلك أن يعيش على هامش الجماعة وفي تلك الحالة يواجه الكثير من مواقف الشعور بعدم الأمن عندما يحاول الاختلاط بالغير فهو في حيرة دائمة لأنه لا يعرف ما إذا كان كلامه مفهوماً أو أن يقال له قد فهمه على حقيقته أما إذا اختار الأسلوب الثاني - العزلة - فسوف يعيش طوال حياته في فراغ لا يشعر بمتعة الحياة.

لذا فالمعاق سمعياً يعيش في عزلة عن الأفراد عاديي السمع الذين لا يستطيعون فهمه، وهم مجتمع الأكترية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة أو بلغة الأصابع ولهذا السبب يميل ذوو الإعاقة السمعية إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط الناتجة عن تفاعلهم الاجتماعي مع الأفراد عاديي السمع ومن ثم ليس من المستغرب ميلهم إلى المهن التي لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة... الخ. كما أنه عندما ينضج الطفل الأصم، ويكتشف أن المحادثة الشفوية والقراءة هما وسائل الاتصال والتعلم الأساسية، فإنه سيزيد من إمكانية ميله إلى العزلة، إذ يجب عليه أن يلجأ إلى الفعل والحركة والإشارة ؛ ليواصل رغباته، ومما تجدر الإشارة إليه أنه "عند سن الخامسة أو السادسة، نجد أن الطفل الأصم المتوسط ليس لديه قدرة على الكلام أو لديه القليل منه رغم البرامج التدريبية الشفوية المبكرة، وإن تدرب ضمن برنامج شفوي ناجح جداً، فالطفل الأصم في هذا السن في حاجة إلى مفردات حوالي ( ٢٠٠ ) كلمة، ومهما يكن فإنه لن يكون لديه معرفة في بناء الجملة، فأطفال صم كثيرون في هذا



السن لا يعرفون أسماء المأكولات أو الملابس، وإذا قارنا هذا بالطفل السامع الذي لديه نفس العمر فإن حصيلته اللغوية تقدر بحوالي من (٢٦٠٠٠: ٥٠٠٠) كلمة . ( مندل وفيرنون، ١٩٧٤، ١١٥ )

ومن هنا فالآثار الواضحة للإعاقة السمعية أنها تؤدي إلى مشكلات اجتماعية عديدة منها عزل الطفل الأصم عن الحياة الطبيعية العادية فيبقى بعيداً عن الخبرات وفرص التعلم التي يتمتع بها الطفل العادي ومن ثم فعليه أن يبذل جهداً مستمراً ومضاعفاً لتحقيق ما يقوم به الطفل العادي بسهولة وتأتي له بسهولة أيضاً، وانعزال الطفل الأصم يجعله لا يشارك بفاعلية في عملية اكتساب اللغة اللفظية، التي تسهل الاتصال والتفاهم بين الناس وهنا يتأثر نموه العقلي والمعرفي، وتعوق عملية تعلمه، أو اكتسابه للمهارات والخبرات اللازمة لاستثمار ما يتمتع به من قدرات وخاصة العقلية منها والتي ينجم عنها عدم استفادته من البرامج التربوية المقدمة إليه والتي ربما قد يتفوق فيها عن الطفل العادي إذا أحسن استغلال وتنمية قدراته. كما يمتد ذلك إلى إعاقة نموه الاجتماعي بما يحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر بالسلب على توافقه الاجتماعي ونموه الانفعالي والعاطفي . ( عبد الطلب أمين القريطى، ١٩٩٦، ١٣٦، ١٣٧ ) وتسبب كذلك الإعاقة السمعية بعض المشكلات الأكاديمية الناشئة عن طبيعية الإعاقة السمعية، وبخاصة في مجالات القراءة والحساب، وذلك بسبب اعتمادها أساساً على النمو اللغوي، وهذا الضعف أو التأخر في هذه المجالات يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:

- ١- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهذه الفئة حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.
- ٢- انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لدى المعاقين سمعياً نتيجة سوء حالتهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.
- ٣- عدم ملائمة طرق التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب وظروفهم ومن الجدير بالذكر هنا أن درجة الإعاقة السمعية تلعب دوراً هاماً في التحصيل المدرسي فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية قلت فرص المعوق سمعياً للاستفادة من البرامج التربوية، وهذا مع العلم بأن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمتغيرات أخرى غير شدة الإعاقة السمعية مثل القدرات العقلية والشخصية والدعم الذي يقدمه الوالدين والعمر عند حدوث الإعاقة السمعية وعوامل اجتماعية واقتصادية كثيرة. وفي هذا الإطار فقد أكدت العديد من الدراسات على أن مستوى ذكاء الأصم وقدراته العقلية لا يختلف عن مستواها لدى أقرانه السامعين، ويظهر ذلك عند استخدام الاختبارات الغير لفظية، ويختلف الأمر كثيراً عند استخدام الاختبارات اللفظية، وطالما أن الصمم يؤثر بشكل واضح على اللغة اللفظية للطفل فبطبيعة الحال ستأثر الجوانب المعرفية والأكاديمية له ( التي تستند على اللغة اللفظية كالقراءة والكتابة والحساب )، فيمكن أن يعاني من صعوبات في القراءة والكتابة، إلا أنه قد ينجز بشكل أفضل ويتقن المهارات الحسابية وما له علاقة بالمدرجات الحسية. ويرى " فيرت " أن نسبة قليلة من الصم قادرة على القراءة الاستيعابية في مستوى ما بعد المرحلة الثانوية . (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ١٧٩) وقد تبين أيضاً أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية قادرون على الانخراط في السلوك المعرفي ولكن ينبغي إكسابهم خبرات لغوية أكبر وأنهم إذا اكتسبوا

هذه الخبرات فإنهم سوف يكشفون عن فاعلية ذهنية كالتي يتصف بها الأطفال عاديي السمع ، فما لم تكن هناك نواحي قصور أو عجز أخرى كوجود تلف في خلايا المخ مثلاً فإنه لا يمكن القول بوجود علاقة سببية بين الإعاقة السمعية وانخفاض مستوى الذكاء، وهكذا يمكن القول أن الفروق في الأداء بين ذوي الإعاقة السمعية وعاديي السمع يعود إلى القصور الواضح في اختبارات الذكاء وخاصة اللفظية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية لا إلى قدراتهم العقلية ويعني ذلك أن اختبارات الذكاء بوضعها الحالي لا تقيس قدراتهم الحقيقية إلا إذا صممت بطريقة تناسبهم ولذلك يصعب اعتبارهم معاقين عقلياً .

والأصم لديه القابلية للتعلم والتفكير التجريدي ما لم يصاحب إعاقته تلف دماغي، فمفاهيمه لا تختلف عن مفاهيم السامعين باستثناء المفاهيم اللغوية، ويستطيع أن يتعلم بشكل أفضل إذا ما تضمن الموقف مثيرات حسية متعددة، ويمكن اعتبار بعض الأطفال الصم في عداد الموهوبين، وينخفض مستوى تحصيلهم بشكل ملحوظ عن مستوى أقرانهم السامعين ( على الرغم من عدم اختلاف مستويات ذكائهم ) .

ويعد التحصيل القرائي هو الأكثر انخفاضاً لديهم، ولكنه عندما يكونوا لأباء صم يكون الانخفاض أعلى من أمثالهم لأقرانهم الصم لأباء سامعين، وكلما زادت المتطلبات اللغوية ومستوى تعقدها أصبحت قدرة الأطفال الصم على التحصيل أضعف، وكما قلنا في السابق فإن ذلك يرجع إلى تأخر نموهم اللغوي وانخفاض قدرتهم اللغوية وتدني مستوى دافعيتهم وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة، وهو ما يؤدي إلى تأخر تحصيل الطلاب الصم بثلاث أو أربع صفوف دراسية عن أقرانهم السامعين في نفس عمرهم الزمني . (عادل عبدالله، ٢٠٠٤، ٢٠٤ - ٢٠١)

وقد أشار " فاروق صادق" (١٩٨٨، ١٤٣) أن الأداء التحصيلي والأكاديمي للطفل الأصم يتأثر إضافة إلى ما سبق بعدد من العوامل ، وهي درجة الإعاقة السمعية وحاجة الأصم للتعلم، ونضيف عليها درجة تركيزه وانتباهه وتأثير حركته المفرطة في الفصل الدراسي التي تحول دون استفادته من العملية التعليمية وشرح المدرس في الفصل .

ويذكر ويشان وجرهارت(١٩٩٤، Weishahn, & Gearheart) في هذا الشأن أن من

الخصائص المعرفية للمعاقين سمعياً والتي تؤدي لمشكلات تعليمية لديهم :

- سرعة نسيانهم وصعوبة احتفاظهم بالمعلومات والتوجيهات وأنهم بحاجة إلى تركيز المعلومات وتكرارها وتحديد للتوجيهات واختصارها.
- تشتت الانتباه ونقص التركيز والخطأ والصعوبة في إدراك وتعلم المثيرات اللفظية المجردة والرمزية فهم بحاجة إلى تقديم مثيرات حسية جذابة يسهل إدراكها من خلال حواسهم النشطة.
- بطء وتباين سرعة تعليمهم ومن ثم حاجتهم إلى تفريد التعلم أو تعليمهم في مجموعات صغيرة وتخفيض سرعة عملية التعليم.

• انخفاض مقدرتهم ودافعتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة وهم بحاجة إلى التعزيز المستمر وتنوع الأنشطة القصيرة التي تناسب قدراتهم وميولهم والتي يشعرون بالنجاح أثناء ممارستها مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم. (Weishahn , & Gearheart,1994,p58).

59)

وقد أشار " جمال عطية " (٢٠٠٠ ، ١٥٣) أن أهم المشكلات التي تظهر في فصول التلاميذ الصم هي الحركة الدائمة من مكان لمكان ، ويرتبط ذلك بانخفاض في مستوى انتباهه بما ينعكس على مستواهم الأكاديمي .

ويتأثر المستوى التعليمي بالسلب لدى المعاقين سمعياً بمشكلات في السلوك مثل نقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية ، فالطفل الأصم يعتمد دائماً على التوجيهات والتعليمات الخارجية فلا يستطيع إتمام عمل بمفرده فهو دائم الحاجة إلى دعم وتشجيع مستمر ، ولذلك فسلوك الطفل الأصم دائماً ما نصفه بعدم النضج والطفولية ، حيث يظهر دائماً بمظهر المتعجل غير الصبور وغير القادر على إنهاء عمل بدأه ولا يقوم بالحماس اللازم لإتمام العمل . كما أن شعوره بعدم الأمن وعدم الكفاءة يرتبط بضعف الانتباه وعدم القدرة لمقاومة تشتت فوجد الطفل الأصم شاردًا يعيش في عالمه الخاص الذي يحقق فيه أحلامه وطموحاته ورغباته بعيداً عن الواقع المليء بالإحباط والمشاكل والمعقدة ، مما يترتب على ذلك ضعف قدرته على الانتباه ، فينعكس ذلك على تحصيله وظهور اضطرابات وصعوبات التعلم لديه .

وهو ما فسره " بلانك وبردجر Blank & Bridger " بأن الأطفال الصم يعانون بشكل واضح من مشكلات نقص الانتباه والحركة المفرطة ، ويظهر ذلك في شكل تشتت بصري وعدم القدرة على الانتباه في الفصل الدراسي ، الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات في التحصيل وصعوبات واضحة للتعلم . (جمال عطية جاد ، ٢٠٠٠ ، ١٥٣ )

إن قدرة الطفل على التواصل والتفاعل مع البيئة المحيطة هي التي تلعب دوراً هاماً وأساسياً في نمو وتطور بناءه النفسي وعلاقته مع ذاته من جهة وانسجامه مع مجتمعه من جهة أخرى ، والطفل الأصم كغيره من الأطفال بحاجة لمجتمع يستجيب له ويتفهم احتياجاته ، وليس هناك ثمة صفات تميزه عن غيره " فعلى الرغم من اعتقاد البعض بأن للمعاقين سمعياً سمات نفسية وانفعالية مميزة وفريدة إلى أن نتائج البحوث العلمية لا تدعم هذا الاعتقاد " . (جمال الخطيب، ٢٠٠٥ ، ٨٤) .

إضافة إلى أنه يتأثر بشكل كبير بالسياق الاجتماعي، فالأطفال الصم يواجهون صعوبات في تكوين أصدقاء، ذلك لأن فرصهم محدودة في التفاعل مع أقرانهم ؛ لما تفرضه مشكلات التواصل لديهم، فتباين ردود الفعل التي تصدر عن رفقاتهم وأسرهم والآخرين وصعوبات التواصل تؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي وخفض تقدير الذات، حيث تظهر كنتائج خاصة عندما يشعر الطفل بالرفض من قبل الأطفال الآخرين الذين يتفاعل معهم يومياً ويعتبرون عنصراً أساسياً بالنسبة له . (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٣ ، ١٨١).

كما أن الأشخاص الصم يميلون إلى الخضوع والتطفل أكثر من أقرانهم السامعين، يتعرضون لضغوط نفسية كثيرة في حياتهم، غير قادرين على التوافق بسرعة، وهم بحاجة إلى جهد أكثر من غيرهم لتحقيق تفاعلات مقبولة بالنسبة لهم، أما " ميدو " فيرى أنهم كثيراً ما يتجاهلون مشاعر الآخرين، ويسينون فهم تصرفاتهم، ويظهرون درجة عالية من التمرکز حول الذات علاوة على أنهم يميلون للتفاعل مع من يماثلونهم في الإعاقة ( حيث يختلفون في هذا الجانب عن أفراد أي إعاقة أخرى )، وربما يكون الدافع وراء ذلك هو حاجتهم إلى التفاعل اجتماعياً والشعور بالقبول ممن حولهم . (جمال الخطيب، ٢٠٠٥، ٨٣ - ٨٤)

وقد عرض (لطفي بركات أحمد، ١٩٧٨) الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال الصم، والتي كان من أبرز ما توصلت إليه أن التعلم عن طريق الشفاه له أثره في مساعدة الأطفال الصم على حسن التكيف، فهو أفضل كثيراً من التعلم عن طريق الإشارة، كما أثبتت أن الأطفال الصم الذين لا يوجد في أسرهم أشخاص صم كانوا أقل توافقاً وتكيفاً بالنسبة لنظائرهم الذين يوجد في أسرهم من يعاني من تلك الإعاقة، وأن الكثير منهم يعانون من الشعور بالنقص والدونية وأن علاقتهم الاجتماعية في محيط الأسرة والمدرسة والبيئة المحلية كانت سيئة وغير متوافقة، وأنهم أميل للأمراض العصبية من الأطفال العاديين .

وما يتعلق بالسلوك العدواني فقد أكد " رشاد على موسى " (١٩٨٩) في دراسة هدفت للكشف عن الاستجابات العدوانية عند المراهقين الصم أنهم أكثر عدوانية من العاديين في السمع ، كما أن المراهق الأصم أكثر تنفيساً بالتنفيذ الحركي Acting Out من المراهق عادى السمع ، فالصم أكثر تعبيراً عن مشاعر الغضب والعدوان بشكل يظهر فيه بوضوح التعبير الحركي والجسمي . (رشاد على موسى، ٢٠٠٢، ص ٢١٢)

وهذا يوضح بشكل ظاهر كيف أن الأصم يعبر عن المشكلات التي يواجهها بسلوكيات غير مرغوبة لعل أوضحها النشاط الحركي الزائد الذي قد يلجأ إليه الطفل الأصم تعبيراً عن ضيقه وتنفيساً عن إحباطه ومشاعره المكبوتة ، وهكذا يرتفع النشاط الحركي الزائد لدى هؤلاء الأطفال عنه لدى أقرانهم العاديين في السمع ، فالأصم يرى أشياء كثيرة تحدث من حوله لا يمكنه فهمها ولا يجد من يوضحها له . كما أن لديه طاقة يرغب في التعبير عنها إذا لم يجد المجال المناسب لذلك فعلياً فإنه يخرجها في صورة نشاط زائد ( عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢، ١٠٢٢ : ١٠٤٤ )

ولا بد من التأكيد على أن معظم المشكلات النفسية للصم ترجع إلى توقعات الآباء غير الواقعية، وضعف قدرتهم على تقبل حقيقة الاختلاف بين الأطفال الصم والعاديين في نموهم وبالتالي ضعف قدرة الآباء على التواصل يومياً مع أطفالهم لتحقيق احتياجاتهم، وكذلك الاتجاهات السلبية نحو الإعاقة وإتباع أساليب تربوية ومهارات تعامل أسرية ضعيفة وغير مناسبة، والتعرض لضغوط وأزمات غير متوقعة . (Moores، ١٩٩٦)

وترى (كاترين برودوى ١٩٨٧) أن الطفل الأصم لا يستطيع اكتساب الخبرات كالطفل العادي كخبرات النمو والخبرات التي يتحصل عليها من البيئة فهي دائماً قاصرة فهو مختلف عن

الطفل العادي نتيجة عدم قدرته على الاتصال أو المشاركة مع الآخرين، والطفل الأصم لا تتاح له فرصة التفاعل الاجتماعي والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورتها السليمة وهذا يؤدي إلى شخصية منطوية غير ناضجة تتسم بالقصور والعجز فتسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي. وهكذا يتضح لنا أن الأمر ليس مجرد عدم القدرة على الكلام، ولكن الواقع يشير بعكس ذلك فالعجز عن الكلام ليس إلا أضعف الآثار التي يمكن أن تنتج عن هذه الإعاقة، فالتعبير عن النفس والتلقي عن الآخرين، ومواصلة هذا التلقي لا يتم إلا من خلال ما يطلق عليه اسم التغذية المرتدة أو المرتجعة وعملية الاتصال هذه هي أساس عملية أخرى لها أهميتها وهي عملية التفاعل الاجتماعي وما يتصل به من قيام العلاقات البينشخصية، وتلك العلاقات هي المسئولة عن قيام حياة اجتماعية فعالة. إن احد الشكاوى الأساسية للصم سواء كانوا كبار أم صغار هي (العزلة الاجتماعية) عن أسرهم ومجتمعهم فعالمهم خاوي قاحل من الإحساس والعواطف، وأن أهم ما يميز الطفل الأصم ويعانى منه، عدم الاتزان الانفعالي - الانطواء - قلة السيطرة - العدوانية - عدم التكيف / عدم النضج الاجتماعي - وتمتاز شخصيته بالصلابة والجمود الفكري - وعدم النضج العاطفي (دعاء محمد احمد، ١٩٩٦، ٥٤) والخلاصة مما سبق أن أهم السمات البارزة للطفل المعاق سمعياً والتي تنعكس في شكل مشكلات لديه :-

- ١- مشكلات اجتماعية كالميل إلى العزلة والانسحاب من المجتمع وبذلك فهو غير ناضج اجتماعياً بدرجة كافية وكذلك مشكلات في عملية التكيف الاجتماعي كما أثبتته نتائج اختبارات روجرز للشخصية ومقياس فايلاند للنضج الاجتماعي فهم غير ناضجين من الناحية الاجتماعية وذلك بسبب عجزهم عن التواصل والتفاعل مع المجتمع .
- ٢- لديهم بعض مشكلات في السلوك مثل العدوان والسرققة الرغبة في إيذاء الآخرين والكيد للطفل العادي.
- ٣- مشكلات تعليمية وتحصيلية واستجاباتهم بالنسبة لاختبارات الذكاء لا تتفق مع نوع الإعاقة فقد تصل نسبة الذكاء إلى اعلي مستوى عن الطفل العادي
- ٤- لديهم مشكلات نفسية عديدة كالقلق بأشكاله والمخاوف المرضية والاكتئاب والوساوس وغيرها

### مشكلة الدراسة

ما الإعاقة إلا نعمة أكرم الله تعالى بها بعضاً من بني البشر، فهي بإذن المولى جل شأنه مدعاة تخفيف ذنوبه، إلا أن المجتمع قد يرى منها مشكلة، وما يعكس ذلك سوى أساليب تعامله وآرائه تجاه المعاقين، والتي يمكن أن تؤدي بدورها إلى الحد من قدرتهم على تحقيق قدر من التوافق والانسجام سواء مع ذاتهم أو بيئتهم، مما قد يكون دافعاً لظهور بعض السلوكيات المضطربة والتي يمكن أن يلجأ إليها الطفل المعاق بشكل مبدئي كوسيلة لتعويض النقص الذي يشعر به، أو محاولة لجذب انتباه الآخرين إليه، لتصبح فيما بعد سلوكاً ملازماً له، يوقعه في طائفة الحرج، وعدم الرضا عن نفسه التي لا تستطيع التغلب عليها، أو التقليل من الآثار السلبية المترتبة على وجودها.

ويختلف تأثير الإعاقة السمعية من فرد إلى آخر فالإعاقة السمعية وإن كانت تؤثر على سيكولوجية الإنسان بشكل أو بآخر إلا أنها قد لا تؤدي بالضرورة إلى سوء توافق نفسي. ففقدان الطفل القدرة على السمع يؤثر على القدرة اللغوية التي تؤثر بدورها على مظاهر السلوك الأخرى، فمن الصعب فصل اللغة عن مظاهر الشخصية الأخرى بما يجعل المعاق سمعياً يختلف عن غيره من العاديين، ويؤثر ذلك على التواصل والتكيف الاجتماعي، ويترتب على ذلك مشكلات مع البيئة المحيطة وصعوبة التعبير عن ذاته أو فهمه للآخرين، حيث يقف الطفل المعاق سمعياً عاجزاً أمام العديد من المواقف الحياتية التي تحتاج للتفاعل والتعبير فيشعر بالغرابة والعزلة، وقد يصل الأمر إلى التشكيك في المجتمع الذي يعيش فيه، فالإعاقة السمعية تتعدى بكثير كونها كإعاقة فيزيقية أو جسمية، بل إنها تنطلق إلى إرجاء جوانب شخصية الطفل فتصيبها بالعطل والخلل، وحينئذ يبدأ لدى الطفل الشعور بالإحباط وتتولد لديه الاتجاهات العدوانية فينعزل عن المجتمع ويشك في المحيطين به من السامعين، وقد يتعرض إلى نوبات من الاكتئاب، وكذلك العجز عن تحمل المسؤولية، وتظهر لديهم المخاوف. (زينب محمود شقير، ١٩٩٩، ١٨٩)

ووفقاً لمفهوم الطفل الأصم عن ذاته فإنه يخطط لحياته في ضوء صورة ذهنية يرسمها عن نفسه وعن شخصيته فتجده وكأنه يدخل في عداة مع المجتمع وصراع لا يتوقف، ولذلك نجد أن الطفل الأصم عرضه عن غيره للإصابة بالمشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية، إضافة لذلك فإن فقدان السمع يترتب عليه اهتزاز نفسي وانفعالي من نتائجها الاجتماعية مشكلة الانطوائية لدى غالبية الصم، وتكتلهم في مجتمعات شبه معزولة اجتماعياً، ومن الناحية النفسية يؤدي هذا الاهتزاز، أو عدم الثبات الانفعالي إلى أمراض نفسية مختلفة تصاحب أحياناً حالات الصمم الشديدة (Brain Fraser, 1992, p. 129) – (Wood, et al, 1989, p. 207)

وتؤكد (رشيدة قطب، ١٩٩٧، ٥٩) أن الأطفال الصم يميلون إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم دون تأجيل ويعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والشعور بالقلق والاضطراب في العلاقة بالآخرين، وتتميز الاستجابات العصبية لديهم بأنها متوترة، وكذلك انخفاض مستوى الطموح وعدم التوازن الانفعالي، كما أنهم أقل تعاوناً وأقل إقداماً على المواقف الجديدة.

وكما أن هناك علاقة ارتباطية بين إعاقة السمع، والاضطرابات السلوكية behavioral Problems، فذلك يؤثر الإعاقة السمعية على القدرة على التواصل والأداء التحصيلي و الأكاديمي. (Peter & Sean, 1994, p.p., 917 : 932)

كما أن هناك علاقة بين الأطفال الصم ومشكلات التواصل لديهم Communication وعدم قدرة الآباء على فهم أطفالهم، فأباء المعاقين سمعياً يشعرون بعدم الرضا عن استيعاب أطفالهم ويصابون بالإحباط والفشل في فهمهم (Andrews, 1988, p150).

ولذلك نجد أن الأطفال الصم أكثر عرضة للإصابة بالأعراض الاكتئابية وكذلك من مشكلات تتعلق بالمخاوف الاجتماعية Social phobia، وتدنى مفهوم الذات لديهم Law Self Concept أكثر من غيرهم. (محمد عبد العزيز و هالة عبد العظيم، ١٩٩٩) وهو ما فسره حامد

زهران بأن النمو الاجتماعي لديهم يتأثر بعدة عوامل يمرون بها كعدم قدرتهم على التعبير اللفظي، وعدم القدرة على الإدراك الذهني، مما يدفعهم إلى شعورهم بالاكتئاب والانزواء والإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية. (حامد زهران، ١٩٩٧، ١٩)

ومن معالم شخصية الطفل الأصم أنها تتسم بعدة سمات انفعالية منها الشعور بالدونية والشك ونقص الثقة بالذات وفي الأفراد السامعين، وسوء التوافق الانفعالي، وسوء الضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاية، وتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة، مما يثير لديه القلق والاضطراب الانفعالي وسوء التوافق، وتؤدي مشاعر الحرمان لديه إلى تبعات أخرى، مثل سمات سلوكية مضطربة، مثل [السرقة والحقد والكذب والاعتداء على الغير والكرهية]، مما يجعله يميل إلى الانسحاب من المجتمع. (Walsh & Cindy, 1989) و (زينب شقير، ٢٠٠١).

وإذا انتقلنا للنمو اللغوي لدى الصم نجد انه الأكثر تأثراً بالإعاقة السمعية وإذا لم يتم تزويد الطفل المعاق سمعياً بتدريب مكثف مبكراً قد يصبح أكم، كما أن الطفل ضعيف السمع ذخيرته اللغوية ستكون محدودة وكلامه بطيئاً ذا نبرة غير عادية، ويتمركز حول المحسوس. (جمال الخطيب و منى الحديدي، ١٩٩٦، ص ٤٠٧) كما يتأثر التكيف النفسي والاجتماعي للأشخاص المعاقين سمعياً بشكل كبير بالسياق الاجتماعي، فعملية التواصل مع الطفل المعاق سمعياً هي محدودة وتتطور ضمن العائلة أو أسرة الطفل، لذلك فإن الأطفال المعاقين سمعياً يواجه ويتأثر كل طفل أصم باختلاف ظروف البيئة النمو والتنشئة الاجتماعية لكل طفل كما يتأثر بدرجة إصابته بالمعاقين سمعياً، إنما يختلف في النواحي النفسية والانفعالية والاجتماعية.

فنتيجة لعدم قدرة الأصم مشاركة الآخرين وسائل اتصالاتهم المختلفة والتي تعتمد في الأساس على القدرة على السمع وتميز الأصوات والكلام، فهو غالباً يبعد عن اكتساب الخبرات التربوية والاجتماعية بصورة سليمة وهو ما يؤدي إلى تكوين شخصية منطوية غير ناجحة انفعاليا واجتماعيا، ويزيد من ذلك إحساس الطفل المعاق سمعياً بالنقص والقصور والدونية والعجز وعدم الثقة، الأمر الذي يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي. وصعوبات في تكوين أصدقاء، كما أن فرصهم في التفاعل مع أقرانهم تقل بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم.

ان السلوك الإنساني السوي يختلف عن غير السوي في الدرجة وليس في النوع. وتتراوح سلوكيات المضطربين سلوكيا وانفعاليا من ذوي الإعاقة السمعية بين السلوك القريب من الطبيعي والسلوك شديد الانحراف حسب شدة الاضطراب ودرجته، وقد تكون هذه السلوكيات المضطربة موجهة نحو الداخل كالانعزال أو الانسحاب أو إيذاء الذات أو تكون موجهة نحو الخارج من عدوان أو نشاط حركي زائد، وفي كلتا الحالتين فإنها تؤثر في المضطرب والمحيط الذي يعيش فيه وهي تحتاج إلى طريقة ضبط للتعامل معها من قبل المحيطين وخاصة المعلمين داخل المدرسة فالمعلم بشر، يتأثر بعواطفه بما يتعرض له من مشكلات و ضغوط من طلابه وما يدور في بيئته الدراسية. وهذا النوع من الضغط النفسي إذا لم يبادر بعلاجه وإزالة أسبابه قد يتسبب في تعب نفسي شديد للمعلم قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير سليمة. فعدم إلمام المعلم بخصائص الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

وسيكولوجيتهم ومشكلاتهم يؤثر على شكل وطبيعة العمل معهم وفهم حاجاتهم وحل مشكلاتهم . فمن المعلمين من يجهل خصائص طلابه من المعاقين سمعياً في مراحل النمو وما يصاحبها من سلوكيات ومشكلات ، فيفسر تصرفات الطلاب بقياسها على تصرفات العاديين ويقيس قدراتهم التعليمية في التعليم والتذكر والتصور المجرد على قدرات الأطفال العاديين وكذلك قدراتهم النفسية والاجتماعية قياساً على نفس الشبه ،ومن ثم كان من الضروري أن تتاح له الفرصة لفهم مشكلات ذوي الإعاقة السمعية بشكل واقعي في سبيل إيجاد طرق وحلول للحد منها، ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مشكلات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية في المدرسة ، من وجهة نظر معلمهم وإدراكهم لها وفق بعض المتغيرات مثل الجنس ،المستوى التعليمي ،سنوات الخبرة والصفوف الدراسية التي يتم التدريس لها، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية شيوعاً ومن أجل ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- ما أكثر المشكلات التي يعاني منها معلمي ذوي الإعاقة السمعية والأكثر شيوعاً في المدرسة؟
- ٢- هل هناك فروق في مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها معلمهم في المدرسة تبعاً لمتغير(جنس المعلم)؟
- ٣- هل هناك فروق في مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها معلمهم في المدرسة تبعاً لمتغير(خبرة المعلم)؟
- ٤- هل هناك فروق في مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها معلمهم في المدرسة تبعاً لمتغير درجة الصفوف الدراسية التي يقوم بالتدريس لها (أولية- متقدمة)؟
- ٥- هل هناك فروق في مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها معلمهم في المدرسة تبعاً لمتغير(درجة المؤهل العلمي)؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

- ١- يعد المعلم هو العنصر الهام والفعال ضمن المنظومة التعليمية وفهم ومعرفة ما يتعرض له من مشكلات في إطار عملة مع ذوي الإعاقة السمعية هو السبيل الرئيسي لتوضيح وفهم هذه المشكلات والعمل على إيجاد تصور مقترح لحلها .
- ٢- إن من أساسيات الصحة النفسية السليمة معرفة ما يتعرض له الفرد من مشكلات وعوائق والعمل على حلها وتخليصه منها ليحيا حياة يتمتع فيها بالصحة النفسية السوية .
- ٣- معرفة أهم الاختلافات والفروق بين معلمي ذوي الإعاقة السمعية في إدراكهم ورؤيتهم لهذه المشكلات وفق بعض المتغيرات التي تتناولها الدراسة .
- ٤- تضيف الدراسة الحالية معلومات نظرية وتطبيقية جديدة حول سيكولوجية أطفال الفئات الخاصة، الأمر الذي يفتح المجال لدراسات ميدانية أخرى .
- ٥- لعل الدراسة الحالية تكشف عن أهم مشكلات أطفال الفئات الخاصة (ذوي الإعاقة السمعية) في المدرسة العادية ، الأمر الذي يساعد ذوي الصلة بالأمر من مربين وعاملين في



مجال التربية لذوي الإعاقة السمعية في الوقوف على هذه المشكلات ، والعمل على إيجاد حلول علمية وعملية لها .

٦- لعل الدراسة الحالية تستثير الحس التربوي تجاه موضوعات تتعلق بالتجديد في الممارسات التربوية المتعلقة ببرامج تعليم ذوي الإعاقة السمعية فإذا كان الاتجاه التربوي الحديث يهدف إلى دمج ذوي الإعاقة السمعية من الجنسين في المدارس العادية فان معرفة مشكلاتهم من وجهة نظر معلمهم يعد بالأهمية في تمكين القائمين على رعايتهم من إعداد البرامج التربوية الملائمة لهم لمواجهة هذه المشكلات بما يهيئ لعملية دمجهم بشكل يضمن لهم الاستفادة من عملية الدمج .

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية:-

إلى التعرف على مشكلات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية في المدرسة ، من وجهة نظر معلمهم، وفق بعض المتغيرات مثل الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة ،الصفوف الدراسية التي يتم التدريس لها، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية شيوعاً ، في محاولة لإيجاد حلول تساعد على القضاء على هذه المشكلات التي تؤرق المعلمين والطلاب على حدا سواء .

### مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

#### • الإعاقة السمعية

بعض التعريفات التي تناولت الإعاقة السمعية *Hearing Impairment*: حيث يُعرف (مصطفى القريوتي وإبراهيم أمين، ١٩٩٤، ١٣٨) الإعاقة السمعية بأنها: تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه ، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة ، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم .بينما يتفق عبد المطلب القريطي وديفيد " David (١٩٩٦) على أن الإعاقة السمعية تعرف كمصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع *Hearing Loss* يتراوح بين الصمم أو الفقدان العميق *Profound Deaf* ، الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة والفقدان الخفيف *Mild Hearing* الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث ، وتعلم الكلام واللغة .(عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٦ ، ١٣٧) ، (David & Peter, 1996, p. 171) أما (منى الحديدي وجمال الخطيب، ١٩٩٦، ٤٠٧) فيشير إلى أن مصطلح الإعاقة السمعية هو فقدان سمعي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها التعليم بالطريقة العادية غير مفيد ، وبالتالي فلا بد من تقديم البرامج التربوية الخاصة ، وتشمل الإعاقة السمعية كلاً من الصمم والضعف السمعي وترى (سهير خيرى، ١٩٩٧، ١٩٨) أن مصطلح الإعاقة السمعية مصطلح عام يدل على الإعاقة التي يتراوح مداها من فقد سمعي خفيف *Mild* مروراً بفقد السمع المتوسط *Moderate* ، وحتى فقدان السمع الشديد *Profound* ، وهذا المصطلح يتضمن فئتين هما الصم *Deafness* وضعف السمع

Hard of Hearing ، والاختلاف بينهما يكون في طبيعة الإعاقة ونوع الخدمات التعليمية التي يجب تقديمها . ويرى (عبد المطلب القريطى، ١٩٩٦، ١٣٨) أن ثقلو السمع [ضعاف السمع] هم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها، ويرى الباحث على أن الأطفال الصم هم الذين لديهم فقد في حاسة السمع حسيّاً أو وظيفياً وبدرجة تتراوح ما بين الشديد والعميق (٧٠- ١١٠ ديسبل) ويعوقه ذلك فقد عن الاتصال والتواصل اللفظي حتى لو استعمل المعينة السمعية.

#### • معلمي التلاميذ المعاقين سمعياً:-

هم القائمين على العملية التعليمية للتلاميذ المعاقين سمعياً بمدارس الأمل لذوي الإعاقة السمعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الاجتماعي وتحت إشراف وزارة التربية والتعليم بليبيا.

#### • مشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً من الفئات الخاصة:-

هي مواقف تواجه المعاقين سمعياً من الفئات الخاصة في مدرستهم ، وتعجز قدراتهم على مواجهتها وتؤثر على النواحي التعليمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والصحية ، وتحتاج إلى تدخل مهني للتخفيف من تأثيراتها السلبية (نظمي أبو مصطفى ، 1993 ، 11) .

أما إجرائياً فيقصد بها الدرجة التي يحصل عليها الأطفال موضع الدراسة في المقياس الذي أعد لهذا الغرض وفي الدراسة الحالية فالمشكلات موضع الدراسة هي كما يدركها معلمو ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظرهم والتي تقرر من خلال معيشتهم لطلابهم من ذوي الإعاقة السمعية والتي تؤثر على الطلاب وكذلك على معلمهم بالسلب.

وتتمثل تلك المشكلات في:

- ١- المشكلات التعليمية.
- ٢- المشكلات المرتبطة بالعدوان.
- ٣- المشكلات الاجتماعية.
- ٤- المشكلات النفسية .

#### الدراسات السابقة

أجرى نظمي عودة أبو مصطفى و نجاح عواد السمييري(2008) دراسة هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبية لمشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ، والتعرف على أكثر مجالات مشكلات أطفال الفئات الخاصة شيوعاً في المدرسة الجامعة ، والتعرف على الفروق المعنوية في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة تبعاً لمتغيري : الجنس ، ونوع الإعاقة ، والتعرف إلى أثر تفاعل الجنس ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من ( 220 ) طفلاً وطفلة من أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ، واستخدم مقياس مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة "

إعداد : الباحثين . وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة "يؤدي قصر وقت الحصة إلى عدم إكمال أطفال الفئات الخاصة الامتحانات مما يتسبب في تدني درجاتهم " ، أكثر المشكلات حدوثاً

لدى الأطفال المعوقين حركياً، وأن مشكلة" زيادة الكثافة الطلابية لا تسمح بمتابعة أطفال الفئات الخاصة"، ومشكلة تندر الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الفئات الخاصة، ومشكلة " تكتب الكتب المدرسية بطريقة عادية لا تناسب أطفال الفئات الخاصة"، أكثر المشكلات حدوثاً لدى الأطفال المعوقين سمعياً، وأن مشكلة " يصعب على أطفال الفئات الخاصة إنهاء العمل الذي يبدووه"، أكثر المشكلات حدوثاً لدى الأطفال المعوقين بصرياً. كما أظهرت الدراسة أن مجال المشكلات التعليمية أكثر المجالات شيوعاً لدى أطفال موضع الدراسة. كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في مشكلات مقياس موضع الدراسة. وبينت الدراسة أنه توجد فروق معنوية في مجالي المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الإعاقة، لصالح الأطفال المعوقين سمعياً. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق معنوية لتفاعل كل من الجنس، ونوع الإعاقة في مشكلات أطفال موضع الدراسة.

واتجهت دراسة هشام غراب (2007) إلى معرفة المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين المتتحقين بالمدارس الجامعة بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من ( 125 ) طفلاً معوقاً، منهم ( 56 ) طفلاً، و ( 69 ) طفلة، وحصلت مشكلة الخجل على أعلى الأوزان النسبية، يليها على التوالي: مشكلة القلق، ومشكلة العزلة الاجتماعية، ومشكلة عدم الدافعية نحو الدراسة، ومشكلة العدوانية، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية في قائمة المشكلات النفسية تبعاً لمتغير العمر، في حين أظهرت الدراسة وجود فروق معنوية في مشكلة العدوانية، تبعاً لمتغير العمر، لصالح الأطفال الأقل عمراً، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعاً لمتغير الجنس، بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق معنوية في المشكلات النفسية تبعاً لنوع الإعاقة - حركية، وسمعية، وبصرية، ومغفولي - لصالح الأطفال المغفولين.

وقام باسم كراز ونعيم كباجة (٢٠٠٦) بدراسة سعت للتعرف على أهم المشكلات التعليمية التي يواجهها الصم من وجهة نظر الصم أنفسهم وأولياء أمورهم. واستطاع الباحثان حصر المشكلات التعليمية في: الأهداف العامة لتعليم الصم وعدم اكتمال وجود المنهاج وأساليب التقويم واستراتيجيات التعليم وأساليب التواصل اللفظي والاشاري والشامل وأبجدية الأصابع، كما استطاع الباحثان التعرف على المواد الدراسية الأكثر صعوبة والتي يعاني منها الصم، كما أخذت اتجاهات الطلبة نحو المواد المختلفة واستطاع الباحثان الوقوف على مدى التوافق الأكاديمي للتلاميذ الصم بمحافظات غزة وأهم المشكلات التعليمية لهؤلاء التلاميذ.

فيما تناولت دراسة ليلي وإي (٢٠٠٦) والتي هدفت بشكل أساسي للتعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوى التوافق النفسي بأبعاده الأربعة ( الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي ) للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء عدة متغيرات شملت الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية لهم ودرجة الإعاقة ( بالنسبة للمكفوفين فقط ).

وتم اختيار عينتين إحداها للصم ( ١٣٥ طالب) وأخرى للمكفوفين ( ٨٦ طالب) وتراوحت أعمار أفرادهما ما بين (١٦ - ٩) سنة، طبق عليهم مقياسي الاضطرابات السلوكية لباظة وتعديل

الباحثة ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة، ومن النتائج التي أكدت عليها الدراسة أن اللازمات العصبية والنشاط الزائد هي أبرز الاضطرابات السلوكية لدى المكفوفين بينما كانت اللازمات العصبية والنشاط الزائد واضطراب المسلك هي أبرز تلك الاضطرابات لدى الصم. وكذلك وجد فروق في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعاده (الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي) لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكياً منهم وغير المضطربين وتبين أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال تعزى لنوع الإعاقة (صم، مكفوفين). ولا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي وأبعاده لدى الأطفال الصم تعزى للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية، باستثناء الفروق في مستوى التوافق النفسي ترجع للتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي للأطفال المكفوفين ترجع للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة، سوى الفروق التي تميزت بكونها دالة في مستوى التوافق النفسي لديهم تبعاً للتفاعل بين منطقة السكن والمرحلة التعليمية ودرجة الإعاقة وكانت دراسة كباجة، وكرارز (2006) حول أهم المشكلات التعليمية لدى الطلاب الصم وجد الباحثان أن هناك مشكلة في التحصيل الدراسي لدى المعوقين سمعياً تعزى للمشكلات اللغوية وطرق التواصل مع الصم وعدم ابتكار أساليب جيدة في التغذية الراجعة وأساليب التقويم الخاصة باكتساب المهارات والتحصيل الأكاديمي، والصعوبات في التحصيل تعود في أساسها إلى الصعوبة في فهم مفردات اللغة والتعبير والقراءة واللغة المنطوقة، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أساليب التقويم الخاصة بلغة الأصم "الإشارة وأبجدية الأصابع والكتابة" وتمت الدراسة على عينة تتكون من 70 طفلاً بمؤسسة الأمل للصم بالزقازيق وكشفت النتائج عن وجود علاقة جوهرية دالة بين اتجاهات كلاً من الصم والوالدين والمدرسين نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الأصم، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي لصالح الذكور، كما أن الذكور أكثر تقبل للإعاقة من الإناث.

فيما كانت دراسة إيمان كاشف (2004) التي هدفت إلى المقارنة بين الطلاب الصم المدمجين في فصول ملحقة بالمدارس العادية، وأقرانهم الملحقين بمعاهد الصم المختصة بتعليم المعوقين سمعياً، وذلك للتعرف على تأثير الدمج مع الأطفال العاديين على درجة انتشار المشكلات السلوكية بينهم، وكذلك مدى تقديرهم لذواتهم، كما تحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين انتشار المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى الأصم المدمج وغير المدمج، وأي من المشكلات السلوكية تنبئ بتكوين تقدير ذات سلبي لديهم، وذلك على عينة مكونة من (80) من التلاميذ الصم، تتراوح أعمارهم بين (10-14) عام ودلت نتائج الدراسة على أن هناك فروقاً معنوية في المشكلات السلوكية، لصالح الطلاب غير المدمجين، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً معنوية في تقدير الذات، وسلوك الانسحاب، والسلوك النمطي، والأزمات، لدى طلاب موضع الدراسة، وكان سلوك الانسحاب - فقط - هو السلوك المنبئ بتقدير ذات سلبي لدى الأصم المدمج فقط.

أما إبراهيم المشهراوي، وباسم كراز (2003) فقد قاما بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها المعوقون سمعياً في مدارس الصم بمحافظة غزة، وضمت عينة الدراسة (

( 86 معلمًا ومعلمة ، وبينت الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى أطفال موضع الدراسة المشكلات التعليمية ، يليها على التوالي المشكلات الآتية: المشكلات المادية ، ومشكلات التواصل ، ومشكلات الدمج ، ومشكلات الإدارة والتخطيط ، والمشكلات النفسية ، والمشكلات الحركية ، ومشكلات العمل ، ومشكلات الاحتلال ، والمشكلات الاجتماعية ، والمشكلات الصحية ، والمشكلات القانونية ، والمشكلات البيئية.

وتركزت دراسة سمية جميل (2003) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات الأطفال المعوقين سمياً مقارنةً بمشكلات أقرانهم المعوقين بصرياً ، وتألفت عينة الدراسة من ( 100 ) تلميذ وتلميذة ، وأوضحت الدراسة وجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمياً وبصرياً في المشكلات النفسية، لصالح الأطفال المعوقين بصرياً ، ووجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمياً وبصرياً في المشكلات الاجتماعية ، لصالح الأطفال المعوقين سمياً ، في حين أوضحت الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين الأطفال المعوقين سمياً وبصرياً في كل من مشكلات الصداقة ، والمشكلات التعليمية.

وقام علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢) بدراسة مشكلات ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها المعلمين في المرحلة الابتدائية وفق بعض المتغيرات مثل الجنس وسنوات الخبرة ومدى شدة الإعاقة وشملت العينة المستخدمة في الدراسة (١٩١) من معلمي الإعاقة السمعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الزقازيق واستخدم الباحث قائمة تقدير المعلمين لمشكلات المعاقين سمياً من إعداد الباحث وتوصلت النتائج إلى أن أكثر المشكلات إدراكاً من قبل المعلمين كانت كالترتيب الآتي أولاً المشكلات الاجتماعية ثم المشكلات المرتبطة بالعدوان والتقلبات المزاجية يليها المشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية ثم مشكلات التحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية وأخيراً مشكلات السلوك المضاد للمجتمع وأظهرت النتائج وجود فروق لصالح المعلمات الإناث مقابل المعلمين الذكور ومعلمي الصم عن معلمي ضعاف السمع ومعلمي المرحلة التعليمية الأعلى (٩- ١٢) سنة عن الأدنى (٦- ٩) سنة والأكثر خبرة عن الأقل خبرة في إدراكهم للمشكلات وفق متغيرات الدراسة المستخدمة

وتناولت منى حسين الدهان (٢٠٠١) لدراسة تحت عنوان الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والطفل الأصم والطفل المتخلف عقلياً، وهدفت الدراسة إلى مقارنة الأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة بالإحساس بالوحدة النفسية لدى [الطفل الأصم - المتخلف عقلياً] ، ومقارنتهم بأقرانهم الأسوياء ، وتناولت الدراسة عينة تصل إلى [٧٢] طفل عادي و [٥٢] طفل متخلف عقلياً ، [٦٤] طفل معاق سمياً ، تتراوح أعمارهم جميعاً ما بين سن [١٠: ١١] سنة ، واستخدمت الدراسة مقياس الوحدة النفسية .

وأوضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للوحدة النفسية بين كل من الطفل العادي والطفل الأصم والطفل المتخلف عقلياً ، لصالح الطفل الأصم ، حيث أن الأطفال الصم أكثر حساساً بالوحدة النفسية مقارنةً بالأطفال العاديين وذوي الإعاقة الذهنية

ويعزز ذلك نتائج دراسة نظمي أبو مصطفى ، وبسام أبو حشيش ( 2000 ) ، حيث أثبتت أن معلم التربية الخاصة يرى أن الطفل المعوق سمعياً يشكل مشكلة تربوية، وغير منسجم مع أقرانه العاديين ومتوتر نفسياً ، ومحل سخرية واستهزاء من زملائه، ومنطوٍ ، ومنعزل، ومستواه الدراسي منخفض.

وهدفت دراسة محمد صوالحة ( 1999 ) إلى معرفة مدى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المعوقين (الصم)الملتحقين بمدرسة الأمل للصم في مدينة إربد )، وتكونت عينة الدراسة من ( 101 ) معوق ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً معنوية في المشكلات السلوكية، تعزى لأثر الجنس ، والعمر، لصالح الذكور المعوقين سمعياً الأكبر سناً، بينما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في المشكلات السلوكية الشخصية التحصيلية ، تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ، والعمر.

أما خوله يحيي( 1999 ) فقد هدفت دراستها إلى التعرف على المشكلات الناجمة عن الإعاقة ، وبلغت عينة الدراسة ( 90 ) أسرة في مدينة عمان ، وجاء ترتيب المشكلات التي يعاني منها أطفال موضع الدراسة على النحو الآتي:المشكلات الانفعالية ، والمشكلات الاجتماعية ، والمشكلات الاقتصادية ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية في المشكلات الانفعالية لدى المعوقين ، تعزى لنوع الإعاقة ، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في المشكلات ، تعزى لمتغيري : العمر ، والجنس.

وأشارت دراسة كارين لاين Karen Lynn ( 1998 ) والتي تناولت هذه التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال الصم ، والعوامل التي تؤدي إلى التوافق النفسي ، لدى هؤلاء الأطفال ، وذلك من خلال نموذج " والنذر وآخرون . Wallander, et al. " ( 1988 ) ، حيث تناول هذا النموذج تصنيف الإعاقة السمعية ، ومشكلات الأطفال الصم السلوكية والنفسية ، وتناول الإعاقة السمعية باعتبارها أهم الضغوط التي يتعرض لها الأطفال الصم ، وقد تناولت الدراسة عينة يصل قوامها نحو [ ٥٠ ] طفل أصم ممن تتراوح أعمارهم ما بين سن [ ٥ : ١٢ ] سنة ، وكذلك أسرهم ، وأوضحت الدراسة [ التي طبقت على الأطفال الصم الذين لا يستخدمون معينات سمعية ] ارتفاع معدل الضغوط النفسية والاجتماعية ، وتدنى الوعي بالتعامل مع المشكلات النفسية وطرق حلها باستخدام الأساليب العلاجية المناسبة وارتباط المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم بالضغوط النفسية الناجمة عن إعاقتهم السمعية ، كما أن زيادة التعرض لهذه الضغوط يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال ، حيث توجد علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب الأطفال بعض مهارات حل المشكلات ، والقدرة على تخفيف حدة الضغوط النفسية لديهم ، كذلك أكدت الدراسة ضرورة إجادة الأطفال وذويهم مهارات التخاطب Speech Skills وكذلك لغة الإشارة Sign Language ، بما يؤدي إلى تعديل السلوك المضطرب لدى الطفل الأصم .

وبحثت دراسة جمال الخطيب ومنى الحديدية ( 1996 ) في أهم الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً، وهدفت لمعرفة الفروق بين الأطفال الصم وعادي السمع في هذه الخصائص

السيكولوجية وعلاقته ببعض المتغيرات [ كالعمر وشدة الإعاقة ]، وشملت العينة [ ١٣٦ ] طفل من الصم الملتحقين بمدارس الصم ، وتراوحت أعمارهم من [ ٦ : ٩ ] سنوات ويعانون من الصمم البسيط حتى الصمم الشديد ، واستخدمت الدراسة استبيان ملاحظة سلوك الطفل الأصم داخل الفصل الدراسي يجيب عليه المعلم . وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثمانية خصائص تنطبق على أكثر من [ ٥٠ % ] من عينة الدراسة ، هي : ( سهولة التأثر بالآخرين والخجل والتعصب الفئوي والميل نحو التنافس والمزاجية ومحدودية الاهتمام والميل نحو التملك).

### تعليق على الدراسات السابقة :-

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين ما يلي:

#### • من حيث الهدف :-

من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت مشكلات المعاقين سمعياً اختلفت فيما بينها من حيث تناولها لبعض المتغيرات ، هناك بعض الدراسات تناولت المشكلات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من أهداف مختلفة مثل دراسة نظمي عودة والسميري (٢٠٠٢) وتناولت مشكلات المعاقين سمعياً بوجه عام ، في حين كانت هناك دراسات لمشكلات نوعية مثل هشام غراب (٢٠٠٧) ومنى الدهان (٢٠٠١) ومحمد صوالحة (١٩٩٩) وكارين لاين Karin Lynn (١٩٩٨) والتي تناولت جميعاً المشكلات النفسية للمعاقين سمعياً وهناك من تناول المشكلات التعليمية مثل كرازوكباجة (٢٠٠٧) وكذلك تناولت إيمان الكاشف ٢٠٠٤ وصوالحة ١٩٩٩ المشكلات الاجتماعية في حين تناولت بعض الدراسات الاضطرابات والمشكلات السلوكية مثل وايفي (٢٠٠٦) وكاشف (٢٠٠٤) وقامت دراسات أخرى لتناول عدة مشكلات للمعاقين سمعياً كما يدركها معلمهم مثل دراسة علي عبد رب النبي (٢٠٠٢) التي تناولت المشكلات التعليمية والعدوان والسلوك المضاد للمجتمع والتقلبات الانفعالية.

#### • من حيث النتائج :-

فيما أظهرت هذه الدراسات نتائج متباينة لأهم مشكلات المعاقين سمعياً فقد توصلت دراسة سمية جميل (٢٠٠٣) وعبد رب النبي (٢٠٠٢) أنهم مشكلات المعاقين سمعياً كانت المشكلات الاجتماعية، وهناك دراسات أوضحت أن أهم المشكلات كانت المشكلات التعليمية مثل نظمي عودة ونجاح السميري (٢٠٠٢) والمشهوراوي وكراز (٢٠٠٣) أما دراسات وايفي (٢٠٠٦) وأبو مصطفى والتي توصلت في نتائجها إلى أن النشاط الذائد واضطرابات المسلك كانتا على رأس مشكلات التي يعاني منها المعاقين سمعياً وأما دراسة خوله يحي (١٩٩٩) فأظهرت أهمية المشكلات النفسية والانفعالية وسوء التوافق النفسي ، توصلت في نتائجها إلى وجود مستويات مرتفعة من سوء التوافق النفسي والاجتماعي ، واضطراب النفسية كالوحدة والانعزال Karin Lynn (1998)، كذلك أوضحت بعض هذه الدراسات أن هناك فروق بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات وبين الأكثر خبرة والأقل خبرة لصالح الأكثر خبرة في إدراك المشكلات التي يعاني منها المعاقين سمعياً علي عبد النبي (٢٠٠٢)

#### • من حيث الأدوات والمقاييس:

حيث استفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد مقياس الدراسة كما سيأتي ذكرها لاحقاً في أداة الدراسة.

#### • من حيث العينة:

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة التي تناولت جميعها المشكلات من وجهة نظر المعاقين الصم أنفسهم عدا دراسة علي عبد النبي (٢٠٠٢) التي اعتمدت على المشكلات كما يدركها المعلمين ومع هذه القلة من الدراسات التي طبقت على المعلمين كان من الضروري أن يوجه ذلك نظر الباحث إلى الاهتمام برأي معلمي التربية الخاصة للمعاقين سمعياً فهم العنصر الأساسي في نجاح عملية تعليم وتدريب وتأهيل المعاقين سمعياً والاهتمام بمشكلاتهم التي تواجههم في العمل مع ذوي الإعاقة السمعية فهو ركيزة أساسية لنجاح العملية التربوية للمعاقين سمعياً بشكل عام. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

تناولت الإعاقة السمعية الشديدة، وكذلك متغيري المؤهل العلمي والخبرة، وإعداد مقياس لمشكلات المعاقين سمعياً، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختيار العينة من جميع مدارس الصم بالجبل الأخضر بليبيا (درنة- البيضاء- طبرق).

#### فروض الدراسة:

وقد استفاد الباحث من خلال تلك الدراسات في صياغة فروض الدراسة، واختيار أداة الدراسة، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، فمن خلال العرض السابق للدراسات السابقة والإطار النظري انبثقت فرضيات الدراسة.

حيث جاءت فروض الدراسة كما يلي:

١. تختلف مشكلات المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلميههم على مقياس مشكلات المعاقين سمعياً.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على المقياس المستخدم لأهم مشكلات المعاقين سمعياً من وجهة نظرهم حسب متغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهلات الأعلى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على المقياس المستخدم لأهم مشكلات المعاقين سمعياً من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس لصالح المعلمات الإناث.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على المقياس المستخدم لأهم مشكلات المعاقين سمعياً من وجهة نظرهم حسب المؤهل العلمي لصالح ذوي الخبرة التعليمية الأعلى.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على المقياس المستخدم لأهم مشكلات المعاقين سمعياً من وجهة نظرهم حسب متغير العمر المرحلة الدراسية التي يتم التدريس لها (فصول أولية- فصول متقدمة) لصالح معلمي الفصول المتقدمة.



## إجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة:

هي الطريقة البحثية التي يختارها الباحث للحصول على معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث من مصادرها حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل وتفسير الظاهرة دونما تدخل فيها، وذلك باستخدام مقياس مشكلات المعاقين سمعياً من إعداد الباحث بهدف التعرف على أهم مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر معلمهم. مجتمع الدراسة والعينة :

اشتملت العينة على (٥١) معلماً ومعلمة من معلمي الفئات الخاصة بمدارس الأمل للمعاقين سمعياً بمدينة بطبرق ومدينة البيضاء. والجدول التالي توضح توزيع أفراد العينة:-

جدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع الخبرة

م	المتغير (الخبرة)	العدد	النسبة	المجموع
١	الخبرة من (١ - ٣)	١٠	٢٠	
٢	الخبرة من (٤ - ٦)	١٣	٢٥,٥	
٣	الخبرة من (٧ - ٩)	١٣	٢٥,٥	
٤	الخبرة من ١٠ فما فوق	١٥	٢٩	٥١

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع التعليم والمؤهل العلمي

م	المتغير (المستوى التعليمي)	العدد	النسبة	المجموع
١	مؤهل عالي (بكالوريوس)	٣٠	٥٩%	
٢	مؤهل متوسط (دبلوم)	٢١	٤١%	٥١

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع الجنس

م	المتغير (الجنس)	العدد	النسبة	المجموع
١	ذكور	٢٤	٤٧%	
٢	إناث	٢٧	٥٣%	٥١

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية التي يتم التدريس لها.

م	المتغير (المرحلة الدراسية التي يتم التدريس لها)	العدد	النسبة	المجموع
١	معلمي الصفوف الأولى (الأول والثاني والثالث) الابتدائي	٢٦	٥١%	
٢	معلمي الصفوف المتقدمة (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي	٢٥	٤٩%	٥١

## أداة الدراسة:

تشمل خطوات تصميم مقياس مشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية كما يدركها المعلمين ، إعداد الباحث ، ولتصميم المقياس اتبع الباحث ما يلي:

1. الاطلاع على مشكلات أطفال الفئات الخاصة في تراث التربية الخاصة النظري.
  2. الاطلاع على المقاييس النفسية التي تناولت متغير مشكلات أطفال الفئات الخاصة، مثل مقياس المشكلات السلوكية لدى أطفال القدرات الذهنية، إعداد نظمي أبو مصطفى، ومقياس المشكلات الناجمة عن الإعاقة، إعداد خوله يحيى، ومقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم ، إعداد إيمان كاشف ، ومقياس المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين الملتحقين بالمدارس الجامعة ، إعداد : هشام غراب، ومقياس مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة للأطفال المعوقين من إعداد نظمي عودة أبو مصطفى ونجاح عواد السميري، وقائمة تقدير المعلمين للمشكلات المعاقين سمعياً إعداد علي عبد النبي حنفي، (2002) ومقياس تقدير المعلم للسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية لإيهاب البيلاوي (٢٠٠٦) للكشف عن السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.
  3. عمل مقابلة لمدرسي الصم وضعاف السمع لمعرفة أكثر المشكلات بصفة عامة والتي تمثل لهم صعوبات في العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية داخل المدرسة والفصل الدراسي.
  4. وتم تصميم المقياس وفق ما سبق مع عرضه في صورته الأولية على مجموعة من معلمي التربية الخاصة في مدارس الصم وضعاف السمع موضع الدراسة ، لإبداء رأيهم ووجهة نظرهم حول محتوى المقياس، ولقد تم الأخذ بأرائهم وتعليقاتهم في تعديل بعض العبارات .
  5. علماً بأن المقياس اشتمل وفق الرؤى المتجمعة على عدة محاور أساسية تمثل أهم المشكلات لدى ذوي الإعاقة السمعية في المدارس طبقاً لاستطلاع الرؤى .
  6. وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ( 67 ) عبارة موزعة على أربعة مجالات  
أ- مجال المشكلات التعليمية ، ويتكون من ( 18 ) عبارة.  
ب- مجال المشكلات المرتبطة بالعدوان ، ويتكون من ( 16 ) عبارة.  
ج- مجال المشكلات الاجتماعية ، ويتكون من ( 17 ) عبارة .  
د- مجال المشكلات النفسية ، ويتكون من ( 16 ) عبارة.
- وكانت استجابات المقياس ثلاثي، موافق (3 درجات)، محايد (درجتان )، ارفض (درجة واحدة).
- تصحيح الاختبار:- بالنسبة للبنود كانت جميعها تأخذ شكل اتجاه واحد ايجابي .

## الخصائص السيكومترية للمقياس موضع الدراسة:

### صدق المقياس:

إن مفهوم صدق الاختبار يشير إلى أن الاختبار يقيس ما أردنا له أن يقيس ما وضع من أجله وليس شيئاً آخر، وقد اعتمد الباحث في صدق المقياس الحالي على عدة أنواع من الصدق منها صدق المحتوى وهو النوع الأول من أنواع الصدق الذي حددته الجمعية الأمريكية النفسية فصدق

الاختبار بأكمله يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفرداته، (فكلما كانت المفردات صادقة في قياس ما وضعت له، كان الاختبار صادقاً، وصدق المحتوى يعني درجة تمثيل محتويات المقياس، لمحتويات الموضوع الذي يراد قياسه، ويراد تعميم نتائج القياس عليه، وقد تم اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كان كل بند يمثل تمثيلاً صادقاً ما وضع له، وما إذا كان يقيسه، وقد قام الباحث بإخضاع المقياس المستخدم في الدراسة للتحكيم من قبل عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة عمر المختار بكلية التربية، وعددهم (٨) بقسم علم النفس والتربية الخاصة، كما قام بإجراء صدق المحتوى لبند الاختبار، وذلك بالتأكد من شمولية الاختبار لمفردات الموضوع المراد قياسه .

#### صدق الاتساق الداخلي:

بعد ذلك تم حساب الصدق والثبات لمقياس مشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلمهم وتوصل الباحث إلى ما يلي:-

حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية وكانت كل العبارات تتميز بالاتساق الداخلي ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس مشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلمهم.

جدول رقم (٥) يوضح معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية

لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد
٠,٥٤٤	١	٣-	٠,٥٥٩	١	١-
٠,٤٧٩	٢	المشكلات الاجتماعية	٠,٦٤٣	٢	المشكلات التعليمية
٠,٣٧٣	٣		٠,٤٨٥	٣	
٠,٤٨٦	٤		٠,٦٣٥	٤	
٠,٦٢٥	٥		٠,٤٢٩	٥	
٠,٣٨٠	٦		٠,٦٢٧	٦	
٠,٥٢٦	٧		٠,٧٠١	٧	
٠,٣٤٨	٨		٠,٥٨٧	٨	
٠,٦٥٨	٩		٠,٣٦٦	٩	
٠,٤٢٥	١٠		٠,٤٢٩	١٠	
٠,٦٥٨	١١		٠,٦٣٨	١١	
٠,٥٧٢	١٢		٠,٥٥٩	١٢	
٠,٧٠١	١٣		٠,٥٥٣	١٣	
٠,٥٦٣	١٤		٠,٦٧٨	١٤	
٠,٦٣١	١٥		٠,٥٤١	١٥	
٠,٣٦٣	١٦		٠,٤٦٦	١٦	
٠,٥٥٩	١٧		٠,٦٠٥	١٧	
			٠,٤٨٧	١٨	
٠,٧٧٥	١	٤- المشكلات النفسية	٠,٥٣٩	١	٢- المشكلات المرتبطة بالعدوان
٠,٥٣٢	٢		٠,٤٢٧	٢	
٠,٦٥٤	٣		٠,٣٦٣	٣	
٠,٧٢١	٤		٠,٦٥٦	٤	
٠,٣٩٢	٥		٠,٧٤٤	٥	
٠,٣٨٨	٦		٠,٧٣١	٦	
٠,٣٦٦	٧		٠,٦٤٢	٧	
٠,٨٧٢	٨		٠,٥١٧	٨	
٠,٦٥٧	٩		٠,٤١٠	٩	
٠,٨٥٤	١٠		٠,٣١١	١٠	
٠,٦٦٧	١١		٠,٧٦٠	١١	
٠,٧٢١	١٢		٠,٥٦٤	١٢	
٠,٨٦٢	١٣		٠,٥٧٩	١٣	
٠,٦٠١	١٤		٠,٦٨٩	١٤	
٠,٧٠٤	١٥		٠,٥٨٨	١٥	
٠,٦٤٣	١٦		٠,٧٣٨	١٦	

❖ دلالة (٠,٠٥)

❖ دلالة (٠,٠١)

جدول رقم (٨) يوضح معاملات أبعاد مقياس المشكلات المعاقين سمعياً

بالدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط البعد بالدرجة الكلية
١	المشكلات التعليمية	٠,٦٤٣
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٠,٧٥٨
٣	المشكلات الاجتماعية	٠,٥٤٣
٤	المشكلات النفسية	٠,٧٨٧

❖ دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ب - ثبات المقياس:

لأجل التأكد من ثبات المقياس ، تم استخدام طريقتين ، هما:

أ - إعادة القياس:

حسبت معاملات الثبات لمجالات مقياس مشكلات أطفال المعاقين سمعياً على عينة قوامها (٢٤) من معلمي المعاقين سمعياً، عن طريق حساب معامل الاستقرار ، وذلك بتطبيق المقياس مرتين بفرق زمني قدره (٢١) يوم ، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

جدول (٦) يوضح معاملات الثبات لمجالات مقياس مشكلات المعاقين سمعياً

موضع الدراسة بطريقة إعادة القياس

م	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدالة
١	المشكلات التعليمية	٠,٩٤	٠,٠١
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٠,٩٦	٠,٠١
٣	المشكلات الاجتماعية	٠,٩٤	٠,٠١
٤	المشكلات النفسية	٠,٩٥	٠,٠١
٥	الدرجة الكلية	٠,٩٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس مشكلات المعاقين سمعياً في المدرسة ، والدرجة الكلية للمقياس ، دالة إحصائياً عند مستوى دالة ٠,٠١ ، وهذا يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس.

ب - طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، وذلك باستخدام درجات عينة الثبات السابقة، وحصل الباحث على معاملات الثبات الآتية.

جدول (٦) معاملات الثبات لمجالات مقياس مشكلات المعاقين سمعياً في المدرسة من وجهة نظر المعلمين بالدرجة الكلية للمقياس موضع الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ (alpha)

م	أبعاد المقياس	معاملات الارتباط	الدلالة
١	المشكلات التعليمية	٠,٧٧	٠,01
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٠,٧٦	٠,01
٣	المشكلات الاجتماعية	٠,٨٦	٠,01
٤	المشكلات النفسية	٠,٧٢	٠,01
٥	الدرجة الكلية	٠,٨٣	٠,01

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس مشكلات المعاقين سمعياً في المدرسة من وجهة نظر معلميههم والدرجة الكلية للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ (alpha)، دالة إحصائياً عند مستوى دالة ٠,01، وهذا يؤكد أنها معاملات ارتباط جيدة يمكن القبول بها لثبات المقياس.

### نتائج الدراسة

**الفرض الأول** تختلف مشكلات التلاميذ الصم في المدرسة كما يدركها معلميههم من وجهة نظرهم طبقاً لرؤيتهم لهذه المشكلات.

جدول رقم (٧) يوضح قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية النسب المئوية للفروق وترتيب المشكلات وشدتها وفق درجات المعلمين في أبعاد مقياس مشكلات الصم وفقاً لإدراك للمعلمين لها

م	المشكلة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة الشدة
١	المشكلات التعليمية	٢٣,96	٦,626	١١٠,32%	الأولى	مرتفعة
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٣٠,90	٨,107	١٠٠,3%	الثانية	مرتفعة
٣	المشكلات النفسية	٢٩,92	٧,687	٩٠,97%	الثالثة	متوسطة
٤	المشكلات الاجتماعية	٢٧,74	٨,463	٩٠,24%	الرابعة	متوسطة

تم حساب النسبة المئوية من خلال متوسط الدرجات مقسومة على (٣) وهي عدد استجابات المقياس ومن حيث شدة المشكلة تم كالتالي:-

- ١- من (١) إلى (٣٣) ضعيفة.
- ٢- من (٣٤) إلى (٦٧) متوسطة.
- ٣- من (٦٨) إلى (١٠٠) شديدة.

ويتضح من الجدول (٧) أن ترتيب المشكلات لدى المعاقين سمعياً كما يدركها المعلمين كانت على الشكل التالي، المشكلات التعليمية ثم المشكلات المرتبطة بالعدوان ثم المشكلات النفسية وأخيراً المشكلات الاجتماعية وهذا يدل على أن المشكلات التعليمية كانت في صدارة المشكلات وأكثرها إدراكاً من وجهة نظر المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من نظمي عودة ونجاح السميري (٢٠٠٨) وكباجة وباسم كراز (٢٠٠٣) وعلي عبد النبي (٢٠٠٣). حيث أثبتت أن معلم التربية الخاصة يرى أن الطفل المعوق سمعياً يشكل مشكلة تربوية، ومستواه الدراسي منخفض،

ويتفق الباحث مع ما أشار إليه فاروق صادق (١٩٨٨، ١٤٣) أن الأداء التحصيلي والأكاديمي للطفل الأصم يتأثر بعدد من العوامل، وهي درجة الإعاقة السمعية ودرجة الذكاء والدافع للتعلم وطرق التدريس المستخدمة ونضيف عليها درجة تركيزه وانتباهه وحركته المفرطة في الفصل الدراسي التي تحول دون استفادته من العملية التعليمية وشرح المدرس في الفصل، يظهر التأثير الحادث للإعاقة السمعية في النمو العقلي من خلال انعكاسه على الذكاء والقدرات العقلية، إذ يكون الأصم متخلفاً بحوالي عامين، وعند مقارنة الطفل الأصم بالطفل العادي السمع في القدرات العقلية العامة وجدت فروق بينهم نتيجة الحرمان من المثيرات والخبرات المتاحة، وأن استجابات الطفل الأصم لاختبارات الذكاء غير اللفظية - والتي تتفق مع نوع إعاقته- لا تختلف عن استجابات الطفل عادي السمع. ويرى الباحث أن مستوى ذكاء الأصم وقدراته العقلية تتأثر وتختلف عند استخدام الاختبارات اللفظية، وطالما أن الصمم يؤثر بشكل واضح على اللغة اللفظية للطفل فبطبيعة الحال ستأثر الجوانب المعرفية والأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب وتظهر لديه صعوبات في القراءة والكتابة ويتميز فقط في المدركات الحسية. ويرى "فيرث" أن نسبة قليلة من الصم قادرة على القراءة الاستيعابية في مستوى ما بعد المرحلة الثانوية. (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ١٧٩)

وقد أشار "بلانك وبريدجر Blank & Bridger" ويفسر الباحث النتيجة التي حصلنا عليها بأن الأطفال الصم يعانون بشكل واضح من اضطراب في الانتباه الحركة، ويظهر ذلك في شكل تشتت بصري وعدم القدرة على الانتباه في الفصل الدراسي، الأمر الذي يؤدي إلى مشكلات في التحصيل فيترك بعض الأعمال دون إكمالها، فتعليم المعوقين سمعياً بوجه عام يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلاءم مع احتياجاتهم التربوية بسبب اعتماده في معلوماته على حاسة البصر، وينعكس سلوك ضعف الانتباه وفرط الحركة على الطفل الأصم في شكل انخفاض تحصيل وضعف في الأداء الأكاديمي، فقد أشارت دراسات "وايت ستون وآخرون Wtite Stone, et al." (١٩٦٣)، و"لويس Lois" (١٩٦٠)، "وليامز وفيرون Veron & Williams" (١٩٩٠) أن مستوى الطفل الأصم التحصيلي أقل من الطفل العادي بمقدار ست سنوات، فهناك حوالي [٥٪] من الأطفال الصم لا يستطيعون الدراسة إلى ما بعد الصف الخامس الابتدائي (طارق محمد النجار، ٢٠٠٥، ٨٨).

ويفسر الباحث تصدر المشكلات التعليمية عن باقي المشكلات الأخرى إنما يرجع إلى أن المعوقون سمعياً بحاجة إلى وقت أطول من العاديين لإنهاء واجباتهم المكلفين بها، لأنهم يعانون من مشكلات في فهم اللغة، والكتابة، علاوة على اعتماد الكتب الدراسية على مهارات الحفظ والاسترجاع لأنها في الأساس وضعت لعادي السمع، كما إن الكتب الدراسية المقررة على الأطفال المعوقين بها العديد من الكلمات التي لا يوجد لها مثيل في لغة الإشارة، فيبقى الطفل المعوق سمعياً لا يعرف العديد من المصطلحات الموجودة في المناهج المدرسية، علاوة على عدم وجود المعلم المؤهل الذي يستطيع التعامل مع هذه المواد المكتوبة. وبسبب إعاقتهم يؤدي ذلك إلى بطء في عملية التعلم لديهم، لذلك هم في حاجة ماسة لاستخدام أساليب تدريسية خاصة، حتى يستطيعون التركيز البصري، والانتباه، وفهم المعلومات التي تلقى عليهم. كما أن الصم في حاجة ماسة لوضع وسائل

لإيضاح بصورة دائمة تحت نظرهم، أضيف إلى ذلك إلى عدم توفر الوسائل المعينة الملائمة للصم، التي تجعل المعلم يقوم بعرض الوحدات الدراسية على الطلاب المعوقين سمعياً وكأنهم أطفال عاديين دون الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الإعاقة السمعية

فمن الضروري لمدرسي الأطفال الصم القدرة على إيجاد وابتكار مواقف وحالات تستعمل فيها اللغة حتى يكون لها معنى واضح في ذهن الأصم، وذلك لقلّة ونقص هذه المواقف في واقعه، وربط معانيها في عملية الشرح، كما يرجع الباحث تصدر المشكلات التعليمية لدى الأطفال الصم أولوية معلمهم بسبب أن هناك عدد كبير من المعلمين غير المؤهلين تربوياً أو من غير خريجي أقسام التربية الخاصة بكليات التربية وليس لديهم القدرة على العمل مع المعاقين سمعياً والتي تحتاج لمهارات تدريسية خاصة لإيصال المادة الدراسية لهم، وأفهم الطبيعة التربوية والنفسية لذوي الفئات الخاصة وخاصة فئات الصم ولذلك فيعانون من صعوبة العمل التدريسي لهم مع وجود مشكلات تربوية في العمل كما أظهرت النتيجة التي حصلنا عليها.

وإذا تناولنا المشكلة الثانية في الترتيب والمتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالعدوان فإننا نفسر ذلك بان الطفل المعاق سمعياً لا يملك القدرة للتعبير عن وجهة نظره أو رأيه أو يعبر عما بداخله، ولا يجد الفرصة لذلك بشكل مقبول نظراً لإعاقته وصعوبة تواصله اللفظي مع الآخرين، فيعبر الطفل الأصم عن ذلك بالتواصل الجسدي والحركي وبالشكل الحركي أو الإشاري لنقل أفكاره ورغباته وأرائه إلى الآخرين، ومع النقص المعرفي الحاد الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال، نظراً لضعف حصيلتهم اللغوية وضعف خبراتهم، فإن هذا التواصل الحركي الجسدي غالباً ما يفسر من قبل الآخرين بشكل خاطئ كونه عدوان، ويظهرون في مقابل ذلك ردود أفعال قد تكون قاسية على الطفل الأصم، فتزداد العلاقة سوء عما هي عليه بين الطفل والمجتمع المحيط به، ويزداد الطفل في إحباطه بالعدوان قد يكون سببه الإحباط كما هو الحال في أكثر حالات العدوان لدى المعاقين ومن هنا فقد اهتمت العديد من الدراسات بأن الطفل السمعية، ومن الضروري أن نفهم بان الطفل الأصم هناك أشياء كثيرة يصعب عليه فهمها نتيجة نقص خبراته ومحصولة اللغوي، لذلك فيميل للإحباط ولقد اتفقت أبحاث دولر وزملاؤه على أن للإحباط دوراً محرضاً دافعاً على اتخاذ الاستجابة العدوانية، فالعدوان دائماً ناتج عن الإحباط ولكن ميلر أعاد تصحيح هذه النظرية حيث أدرك أن هناك استجابات أخرى للإحباط إضافة إلى حدوث العدوان كالانطواء والانسحاب والاكْتئاب، وهنا يشير Berkowitz بيركويتز (١٩٦٢) في تفسير لنظرية الإحباط وعلاقته بالعدوان إلى أن هناك أنواع معينة فقط من الاحباطات التي تؤدي إلى الاستجابة العدوانية كالتهديد ومهاجمة الذات بينما قد يحتمل أن يؤدي الحرمان إلى استجابات أخرى. (Fromm Erich, ١٩٧٣) ولمحاولات الطفل الأصم المستمرة فرض ذاته على العالم المحيط به وتحطيم مشاعر الخوف الذي يهدد قدرته على تعزيز ثقته بنفسه وإثبات وجوده ضمن المجتمع، تراه يستخدم أساليب عنيفة في التفاعل مع بيئته، ويبدى نمطاً من العدائية أو عدم التعاون أو المخادعة والتلاعب، ليكون أكثر تأثيراً في تلك البيئة، ويعتبر هذه الأساليب المضطربة حلاً بديلاً عن النشاط كذلك يفقد الطفل المعاق سمعياً إلى قدرته على التكيف بالمجتمع والبيئة المحيطة وصعوبة التعبير عن نفسه وصعوبة فهمه للآخرين،



حيث يقف الطفل الأصم عاجزاً أمام العديد من المواقف الحياتية التي تحتاج للتفاعل والتعبير وحينئذ يبدأ لديه الشعور بالإحباط وتتولد لديه الاتجاهات العدوانية. (زينب محمود شقير، ١٩٩٩، ١٨٩) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد النبي حنفي (٢٠٠٣).

أما عن احتلال المشكلات النفسية لدى المعاقين سمعياً الترتيب الثالث فإننا نرى أن الطفل الأصم يتعرض لمواقف إحباط كثيرة نتيجة إعاقته السمعية بما يؤدي إلى تشوه معرفي فينظر الطفل الأصم إلى حاضرة ومستقبله نظرة تشاؤمية ويشعر بأن الآخرين يعاملوه بسخرية واستهزاء جراء إعاقته السمعية، فهو ينظر إلى نفسه وكأنه مختلف عن الآخرين فيكتسب مدركات ومعارف واتجاهات خاطئة فيشعر بهزيمة الذات وضعف ثقته بنفسه. ويجد الطفل الأصم نفسه وقد كتب عليه أن يكافح للتغلب على عواقب إعاقته وما يتبعها من مشكلات مع والديه ومع مدرسيه، بل ومع أقرانه خاصة عادي السمع منهم فهو يدرك حسب مفهومه أن الناس لا يفهمونه ولا يستطيعون التواصل معه فيعيش في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات واللغة، كما أنه معزول عن الرابطة التي تربطه بالعالم الخارجي، وهو في ذلك محروم من معاني الأصوات التي ترمز للحنان والعطف والتقدير، مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه، ولذلك يؤكد "جريجوري Gregory أن الطفل الأصم يشعر بالاضطراب النفسي والانفعالي كمرجع للانطوائية وفقدانهم لوسيلة الاتصال المتمثلة في اللغة وعدم التعبير عن مشاعره بصدق وأمانة في المواقف المختلفة وهي من الأسباب الرئيسية لتعرضه للقلق والصراع والاضطرابات النفسية والاكتئاب و المخاوف .

فقدان السمع يترتب عليه اهتزاز نفسي وانفعالي يؤدي إلى أمراض نفسية مختلفة تصاحب أحياناً حالات الصمم الشديدة . كما تتسم شخصية الطفل الأصم بعدة سمات انفعالية منها الشعور بالدونية والشك ونقص الثقة بالذات وفي الأفراد السامعين، وسوء التوافق الانفعالي، وسوء الضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاية، وتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة وكذلك سلوكيات مضطربة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من هشام غراب (٢٠٠٧) وليلى وايف (٢٠٠٦) ومنى الدهان (٢٠٠٢) ومحمد صوالحة (١٩٩٩) وخولة يحي (١٩٩٩) وكارين لاين Karen Lynn (١٩٩٨) ومنى الحديدي وجمال الخطيب (١٩٩٦).

أما عن احتلال المشكلات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً الترتيب الرابع فإننا نرى أن ذلك يرجع لأن النواحي التربوية وما يتعلق بالعدوان والمشكلات النفسية ابرز المشكلات وضوحاً في بيئة المدرسة وأكثر تأثيراً على المعلم من المشكلات الاجتماعية التي تتضح أكثر في البيئة المنزلية للطفل المعاق وعموماً فمن رأي الباحث إن عدم قدرة الطفل سمعياً على الاتصال اللغوي والاجتماعي مع الآخرين يترتب عليه انسحابه اجتماعياً وشعوره بالعزلة وأنه مهمل مما يولد لديه العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية غير السوية، فالأطفال الصم يتعرضون لمواقف إحباطية كثيرة تترتب على تفاعلهم مع العاديين، أو حتى مع الصم مثلهم فيصعب عليهم التعبير عن أنفسهم، كذلك صعوبة فهم الآخرين سواء من أسرهم وبيئتهم أو محيطهم الاجتماعي الذي يعيشون فيه بشكل عام .

ولذلك يبدو الأصم وكأنه يعيش في عزلة عن العاديين الذين لا يستطيعون فهمه ، وذلك لعجز الطفل الأصم عن التواصل معهم مما يؤثر على ذاتهم ويولد لديه رد فعل سلبي تجاه الآخرين ، وكذلك شعورهم بالوحدة النفسية وانخفاض دافعيه إنجازهم وضعف المهارات الاجتماعية لديهم .(جابر عبد الله ، وعبد المنعم الدردير ، ١٩٩٩ ، ص ٩ : ٥٨ ) إضافة لذلك فإن فقدان السمع من نتائجه الاجتماعية الانطوائية لدى غالبية الصم ، وتكتلهم في مجتمعات شبه معزولة اجتماعياً ، وفقدان اللغة يؤثر مباشرة على السلوك الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لديه فمن الصعب فصل اللغة عن مظاهر الشخصية الاجتماعية مما يجعل المعاق سمعياً يختلف عن غيره من العاديين في البعد الاجتماعي ويؤثر ذلك على أشكال الاتصال الاجتماعي لديه ، وهو ما يؤثر على قدرته على التكيف بالمجتمع والبيئة المحيطة وصعوبة التعبير عن نفسه وصعوبة فهمه للآخرين ، وهو ما يؤكد عليه حامد زهران (١٩٩٧) بأن النمو الاجتماعي لدى الصم يتأثر بعدة عوامل يمرون بها مثل عدم قدرتهم على التعبير اللفظي ، وعدم القدرة على الإدراك الذهني ، مما يدفعهم إلى شعورهم بالإحباط و بالاكتئاب والانعزالية .

( حامد زهران ، ١٩٩٧ ، ١٩ ) فالحرمان الذي يعانيه الطفل الأصم نابع من عدم تحقيق حاجاته الإنسانية ورغباته الاجتماعية فيؤدي به ذلك إلى حالة من اللاسواء الاجتماعي والرفض للمجتمع الذي يصطدم به ، لذلك نجد أن الطفل الأصم عادة ما يعبر عن رفضه لهذا الواقع بالاحتجاج على السلطة وسلوك الطرق الغير مقبولة اجتماعياً ، بل ويزيد من سخطه على إعاقته التي تحول دون طموحاته ورغباته، فيظهر سلوكيات غير تكيفية ومضطربة ولا يرضى عنها المجتمع ولا المحيطين به . وهذا يتفق مع نتائج دراسات كلا من إيمان كاشف (٢٠٠٤) وإبراهيم المشهراوي وباسم كراز(٢٠٠٣)وسمية جميل (٢٠٠٣)وعلي عبد النبي حنفي (٢٠٠٣)وخوله يحي (١٩٩٩)ومحمد صوالحة(١٩٩٩).

#### التحقق من صحة الفرض الثاني:-

هل هناك فروق معنوية في إدراك المعلمين لمشكلات ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير(جنس المعلم).

جدول رقم (٨) يوضح اختبار t- test ومستوى دلالتها للفروق في الدرجات بين المعلمات الإناث والمعلمين الذكور

في إدراكهم لمشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظرهم

م	البعد	إناث (٢٤)		ذكور (٢٧)		قيمة ت
		ع	م	ع	م	
١	المشكلات التعليمية	٢٢,97	٥,13	٢٥,07	٧,55	١,27
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٢٨,04	٦,75	٣٤,22	٩,03	٢,73 (❖)
٣	المشكلات الاجتماعية	٢٣,37	٥,99	٣١,51	٨,94	٣,76 (❖❖)
٤	المشكلات النفسية	٢٥,91	٧,98	٣٢,48	٨,15	٢,89 (❖)

(❖❖) دالة (٠,01)

(❖) دالة (٠,05)

بالنظر إلى الجدول السابق (٨) يتضح ما يلي انه باستخدام اختبار (t-test) لتحديد دلالة الفروق بين المعلمين الإناث (ن 24) والمعلمين الذكور (ن ٢٧) على مقياس المعاقين سمعياً مايلي: -

- فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير الجنس ، فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية فيتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المعلمين في إدراك هذه المشكلات لصالح المعلمات الإناث في متغير الجنس. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة على عبد النبي (٢٠٠٣). ويمكن تفسير ذلك بان المعلمة هي المصدر لمشاعر الأمومة والقلب الإنساني العطوف على المعاق سمعياً فهي أكثر إدراكاً وتفهماً لمشاكله التعليمية وغير التعليمية لقناعتها أنهم ليسوا طلابها فقط بل هم بمثابة أبناء لهم حقوق ترضها المبادئ الإنسانية والأخلاقية و القيم وهي تدرك أن المشكلات التعليمية للصم هي في الأساس ترتبط بعوامل متعلقة بإعاقتهم ومشكلاتهم في التواصل اللغوي و حل المشكلات الأكاديمية لديهم يرتبط بحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والسلوكية مثل العدوان وتسعى في ذلك لجذب ولفت النظر إليها في محاولة منها لوجود حلول ،ولا يبعد عن ذلك التفسير أن نعلم أن الأصم يلجأ إلى معلمته في مشكلاته وخاصة غير التعليمية لما تمثله له من مصدر أمومي بديل عن الدور الذي تلعبه أمه في المنزل وذلك إيماناً منه بجانب الحنان والعطف في شخصيتها وما يجده من معاني تقدير واهتمام منها لظروفه ومشكلاته بعيداً عن المعلم الذي يمثل له شكل سلطة الأب في المنزل وذلك يفسر لنا ذلك عدم وجود اختلاف بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث في البعد المتعلق بالمشكلات التعليمية دون سواه من الأبعاد الأخرى ( العدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية) فالمعلم يركز جهده ودوره داخل الفصل الدراسي ولا يتخطى لأبعد من ذلك في بقية المشكلات الأخرى عكس دور المعلمة المتسم بالديناميكية في معرفة جوانب السلوك المحيطة بالعملية التعليمية كما أن التعليم في مجتمعاتنا العربية يعتمد على التقييم التحصيلي فقط ونغفل جوانب أخرى منها جذب اهتمام التلميذ والاقتراب منه بمودة وكتسابه كصديق والاعتراف به كشخص له قيمه بما يؤثر في بنائه النفسي ، وإذ نجحنا في تحقيق هذا الشعور فمن الممكن تنشيط دوافعه واستثماره بدلاً من عزلته وانطوائه .

### التحقق من الفرض الثالث

هل هناك فروق معنوية في إدراك المعلمين لمشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير (المؤهل الدراسي للمعلم).

مشكلات المعاقين سمياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

جدول رقم (٩) يوضح قيمة (ت) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المعلمين في أبعاد مقياس مشكلات الصم وفقاً لطبيعة المؤهل الدراسي بين أفراد العينة

م	البعد	المؤهل العلمي ن(٢١) دبلوم متوسط		المؤهل العلمي ن(٢٠) مؤهل عالي		قيمة ت
		ع	م	ع	م	
١	المشكلات التعليمية	٣٢, 38	٧,8 3	٣٥,07	٧,55	١,27 (-)
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٢9,8 0	٧,75	٣٤,22	٩,03	٢,73 (*)
٣	المشكلات الاجتماعية	٢5,85	٥,99	٣١,51	١,94	٣,76 (**)
٤	المشكلات النفسية	٢٩, 04	٧,98	٣٢,48	١,15	٢,89 (*)

❖ دالة ٠,05

❖ دالة ٠,01

بالنظر إلى الجدول السابق (٩) يتضح ما يلي أنه باستخدام اختبار (t-test) لتحديد دلالة الفروق بين المعلمين الإناث والمعلمين الذكور على مقياس المعاقين سمياً ما يلي -

فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير المؤهل الدراسي للمعلم (دبلوم متوسط - مؤهل عالي بكالوريوس أو ليسانس)

فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية فيتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في إدراك هذه المشكلات لصالح المعلمين ذوي المؤهل العالي (بكالوريوس أو ليسانس) وذلك في ما يتعلق بمتغير (المؤهل الدراسي للمعلم). ويمكن تفسير ذلك بأن المعلم التربوي الكفاء هو من يتمتع بشخصية مستقرة منفتحة ، قادرة على البذل والعطاء والابتكار والتجديد ، يتصف بثقافة عامة ، وإعداد أكاديمي متنوع وكاف ، متفهم لحاجات الطلاب وخصائص نموهم ومهيئاً لاكتشاف مشكلاتهم ونقاط ضعفهم ، قادراً على توجيههم وإرشادهم ، وتيسير التعلم لهم مدرك لمفهوم الفروق الفردية وأنواعها من حيث القدرات والاستعدادات والميول والتوجهات ودورها في عملية التعلم والتعليم ومعرفة ميول طلابه، وهو من البديهي أن يتوفر في المتخصصين من ذوي المؤهلات العليا وبالتحديد من كليات التربية وخاصة خريجي أقسام التربية الخاصة وبالنظر إلى الواقع العملي نجد أن تحويل أعداد كبيرة من ذوي المؤهلات المتوسطة وخاصة في ليبيا للعمل مع المعاقين قد اثر بالسلب على العملية التعليمية إضافة إلى أن أطفال الفئات الخاصة يعانون في الغالب من عدم وجود معلم تربية خاصة متخصص يكون مؤهلاً للعمل معهم مما يجعله قادراً على فهم طبيعة ومشكلات أطفال الفئات الخاصة من الصم وفهمهم ويوفر فرص تعلم تساند نموهم العقلي والاجتماعي والشخصي وفهم كيف يختلف الطلاب الصم في طرائقهم ومدخلهم للتعلم وان يوفر الفرص التعليمية التي تلائم الطلاب علي اختلافهم إعاقاتهم وفق ما اكتسبه من معلومات ومهارات بما تنعكس أثارة الإيجابية على تحسين أداؤه مع المعاقين سمياً. أما المعلمون الحاصلين على مؤهلات متوسطة وغير مؤهلين للعمل مع الأطفال المعاقين وخاصة الصم فمن الضروري القيام بتدريبهم وتأهيلهم بالتدريب التحويلي وإعادة تحويلهم إلى فئة مؤهلة طبقاً لوظائفهم مع المعاقين

لتصبح قادرة على ممارسة المهنة وما تتطلبها العملية التعليمية من معارف ومهارات وفهم لسيكولوجية الصم يمكنه من أداء وممارسة أعباء التخصص .

#### التحقق من صحة الفرض الرابع

هل هناك فروق معنوية في إدراك المعلمين لمشكلات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير (الخبرة التعليمية للمعلم).

جدول رقم (١٠) يوضح قيمة (م) للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والخطأ المعياري للفروق بين درجات المعلمين في أبعاد مقياس مشكلات الصم بين أفراد العينة وفقاً لمستويات الخبرة للمعلمين.

طبيعة المشكلات	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
(١) التعليمية	٣ سنوات فأقل	١٠	37,8	٨,10	٢,56
	٦-٤ سنوات	١٣	31,53	٧,05	٢٧,27
	٩-٧ سنوات	١٣	٣٤,07	٣,40	٣٢,02
	١٠ سنوات فما فوق	١٥	٣٣,53	٦,55	٢٩,90
	المجموع	٥١	٣٤,0	٦,56	٣٢,15
(٢) العدوان	٣ سنوات فأقل	١٠	٣٤,50	٨,82	٢٨,18
	٦-٤ سنوات	١٣	٣١,07	٦,52	٣٧,13
	٩-٧ سنوات	١٣	٣١,84	١٠,12	٢٥,72
	١٠ سنوات فما فوق	١٥	٢٧,80	٦,03	٢٤,45
	المجموع	٥١	٣٠,98	٨,04	٢٨,71
(٣) الاجتماعية	٣ سنوات فأقل	١٠	٢٩,2٠	٧,91	٢٣,53
	٦-٤ سنوات	١٣	٣٢,15	١١,47	٢٥,22
	٩-٧ سنوات	١٣	٢٨	٦,32	٢٤,17
	١٠ سنوات فما فوق	١٥	٢٣,13	٤,86	٢٠,43
	المجموع	٥١	٢٧,86	٨,42	٢٥,49
(٤) النفسية	٣ سنوات فأقل	١٠	٣١,60	٧,93	٢٥,92
	٦-٤ سنوات	١٣	٣٢,92	٨,44	٢٨,42
	٩-٧ سنوات	١٣	٢٨,76	٩,55	٢٢,99
	١٠ سنوات فما فوق	١٥	٢٦,73	٤,77	٢٤,09
	المجموع	٥١	٢٩,78	٧,69	٢٧,62

مشكلات المعاقين سمياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات

جدول ( ١١ ) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين مستويات الخبرة للمعلمين على مقياس مشكلات المعاقين سمياً بأبعاده الأربعة

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
١	المشكلات التعليمية	بين المجموعات		٣	٧٥,504	1,839	,153	غير دالة
		داخل المجموعات		٤٧	٤,053			
		المجموع		٥٠				
٢	المشكلات المتعلقة بالعدوان	بين المجموعات		٣	٩٥,155	1,515	,223	غير دالة
		داخل المجموعات		٤٧	٢٢,798			
		المجموع		٥٠				
٣	المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات		٣	1٩٧,671	٣,144	*,034	دالة مستوى ٠,05
		داخل المجموعات		٤٧	٢٢,873			
		المجموع		٥٠				
٤	المشكلات النفسية	بين المجموعات		٣	1٠٤,688	1,859	,149	غير دالة
		داخل المجموعات		٤٧	٥٦,310			
		المجموع		٥٠				

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق بين المجموعات الأربعة في بعد المشكلات الاجتماعية وفقاً لمستويات الخبرة للمعلمين باستخدام معامل شيفيه (scheffe)

المتغير	المجموعة	المجموعات الأخرى	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	مستوى الدلالة	الدلالة
المشكلات الاجتماعية	١	٢	-٢,593	٣,335	,853	غير دالة
		٣	١,200	٣,335	,988	
		٤	٦,066	٣,237	,331	
٢	٢	١	٢,593	٣,335	,853	دالة ٠,05
		٣	٤,153	٣,110	,622	
		٤	٩,020	٣,004	,040	
٣	٣	١	١,200	٣,335	,988	غير دالة
		٢	-٤,153	٣,110	,622	
		٤	٤,866	٣,00	,461	
٤	٤	١	-٦,066	٣,237	,331	دالة ٠,05
		٢	-٩,020	٣,00	,040	
		٣	-٤,866	٣,00	,461	

بالنظر إلى الجداول السابقة (١٠) و(١١) و(١٢) يتضح ما يلي انه باستخدام قيمة (م) للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين مستويات الخبرة للمعلمين على مقياس مشكلات المعاقين سمياً بأبعاده الأربعة وكذلك

باستخدام معامل شيفيه (scheffe) لتحديد دلالة الفروق بين المعلمين وفق مستويات الخبرة التعليمية حيث تم تقسيم مستويات الخبرة التربوية كالآتي:-

- (٣ سنوات فاقل) (ن=١٠) - (٤-٦) سنوات (ن=١٣)
- (٧-٩) سنوات (ن=١٣) - (١٠ سنوات) فما فوق (ن=١٥).
- فيما يتعلق بالمشكلات التعليمية لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم.
- فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم.
- وفيما يتعلق بالمشكلات النفسية فيتضح أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في إدراك هذه المشكلات وذلك في ما يتعلق بمتغير (الخبرة التعليمية للمعلم).

وفيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزو لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم. بين الأقل خبرة نوعا ما (٤-٦) سنوات وبين الأكبر خبرة (١٠ سنوات فما فوق) لصالح الأقل خبرة ويمكن تفسير ذلك بان الباحث وجود فروق معنوية في المشكلات الاجتماعية لدى المعلمين ذوي الخبرة ما بين (٤-٦) سنوات وفق متغير نوع الخبرة ، لصالح المشكلات الاجتماعية إلى أن المعلمين حديثي الخبرة نوعا ما عادة ما يؤرقهم في التعامل مع المعاق سمعيا هو طبيعته الاجتماعية ومشكلاته الاجتماعية المرتبطة بإعاقته السمعية والتي تؤثر على تفاعل الطالب داخل الفصل الدراسي وعلى مستوى أدائه و دافعيته للتعلم وهو ما يؤرق المعلم قليل الخبرة نسبيا والذي لم يعتاد على هذا السلوكيات والمواقف من قبل ولا يستطيع التصرف معها عكس المعلمين الأكثر خبرة الذين اعتادوا مثل هذه السلوكيات والمشكلات الاجتماعية مع طلابهم المعاقين سمعيا فلم تعد تشغل لهم بالآ أو فكرا فهم اعتادوا عليها وأصبحت من مجمل سمات التلاميذ المعاقين سمعيا.

كما يمكن تفسير ذلك أيضا بان المعاق سمعيا يعيش في عالم صامت خال من المثيرات البيئية المختلفة،ولا يستطيع سماع ومعرفة كل ما يدور من حوله إلا من خلال حركاتهم وإيماءاتهم لذلك فهو يلجأ إلى الانزواء والهروب و العزلة الاجتماعية ، إضافة إلى ما يحيط بالحياة التي يحياها المعاق سمعيا داخل المدرسة ، فالعلم أحيانا غير مؤهلا وتنقصه الدراية والمقدرة الكافية لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، كما أنه غير ملم بالخصائص النفسية والاجتماعية التي يتمتع بها الصم فالتركيز يتم على الجانب التربوي التعليمي دون سواه ، إضافة إلى أن الطفل الأصم يعاني من عدم توفر اللغة التي هي جوهر التفاعل الاجتماعي والتي يمكن من خلالها الحكم عليه من كونه اجتماعيا أم لا من خلال حصيلته اللغوية ،فمن طريقها يفهم معاني الكلمات المختلفة ،ويستطيع أن يضعها في جمل مفيدة ، ويستفيد منها اجتماعيا.

ويرى الباحث أن مشكلة صعوبة الاتصال اللغوي عند المعوقين سمعيا ترتبط بظهور بعض المشاكل الانفعالية والاجتماعية في محيط الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية، الأمر الذي

يجعلهم يميلون إلى تكوين تجمعات خاصة ، ومن الملاحظ أن فئة المعاقين سمعياً دون غيرها من فئات الإعاقة يميلون إلى الاختلاط الاجتماعي مع بعضهم ، ومن هنا فهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية في المجتمع ( فاروق الروسان، 1989، ١٠)

كما يمكن القول إن الصمم يحرم الطفل من وسيلة إدراك ما حوله ،وتعبيره عن نفسه وسماع ما يقوله الآخرون ،وأساس علاقته الشخصية ، كما أنه مسئول عن عدم وجود حياة اجتماعية فاعلة كذلك فإن الصمم يترك آثارا واضحة على الطفل الأصم ، تظهر واضحة أثناء تعليمه والتعامل معه ،حيث إن معلم الصم يتعود على أن يفكر للطفل ؛ لأنه يتوقع منه أن يخطئ ، لذلك يسعى سلفا أن يجنبه الخطأ،يحول ذلك دون تعلمه من أخطائه،ويبرر ذلك بأنه ليس أمام الطفل الأصم وقتا كافيا لكي يتعلم كل شيء بنفسه،وأنه من الأفضل للأصم أن ينمو دون اللجوء إلى الخبرات المباشرة،لكي يجنبه الوقوع في أخطاء محتمله،ولا شك أن هذا الموقف التربوي تجاه الأصم يعوق نضجه الاجتماعي ، ويجعله أكثر اعتمادا على الآخرين،ومن ثم فالخبرات التي يكتسبها الطفل في بيته ومدرسته تسهم في تشكيل مفهومه لذاته، ووفقاً لمفهوم الطفل الأصم عن ذاته فإنه يخطط لحياته في ضوء صورة ذهنية يرسمها عن نفسه وعن شخصيته فتجده وكأنه يدخل في عداة مع المجتمع وصراع لا يتوقف ، ولذلك نجد أن الطفل الأصم أكثر من غيره عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية .

وإذا تجمع كل ذلك بداخله أصبح مكبلاً من الداخل ،ويستعصى عليه أمر الارتباط بمعلميه وزملائه،ويزداد مع تراكم خبرات الإخفاق بعدا وانفصالا عن الآخرين،كما أن نظرتة لذاته تعدو أكثر تفضيلا، وحينما يضاف الفشل الأكاديمي إلى الإعاقة السمعية، تنمو معه مشاعر الرفض للإعاقة ، التي جعلته غير متوافق شخصيا واجتماعيا مثل أقرانه ، مما يزيد لديه مشاعر النقص (شاكر قنديل، 1995، 6)

وكبقية الأطفال فإن الطفل المعاق سمعياً لديه مشكلات واحتياجات ، غير أن مشكلات الطفل المعاق سمعياً عادة ما تكون مرتبطة بقصور في مهاراته الاجتماعية أو فهمه لحقيقة الموقف خاصة مع صعوبة إقامته لعلاقات تواصلية إيجابية مع للآخرين فنجد نتيجة لذلك أن الطفل الأصم يؤثر الانسحاب والابتعاد ليعيش في عالمه الخاص الذي يشعر معه بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الآخرين الذين يمثلون له مصدر قلق وخوف وتهديد ، من هنا فإن اتجاهات ومعارف الطفل الأصم في الغالب تكون مبنية على أفكار خاطئة وتصورات غير صحيحة يستقيها في ضوء إحساسه برفض المجتمع له ونبذة ، وإحساسه بالفشل والإحباط الناتج عن إعاقته فهؤلاء الأطفال يعيشون في إطار محدود ومنعزل عن المجتمع يصعب عليهم تجاوزه بسبب فقدانهم لغة التفاهم والتواصل المفقود بينهم وبين الآخرين ، مما يصيب أسلوب تفاعلهم الاجتماعي بالخلل الوظيفي .ونتيجة لذلك نجد أن الطفل الأصم يعاني من العديد من المشكلات التكيفية المترتبة على فقدان الاتصال اللغوي ، مثل صعوبة التعبير عن ذاته ، وصعوبة فهمه للآخرين ، وتآخر نضجه الاجتماعي والانفعالي . ونجده قد وقف عاجزاً أمام العديد من المواقف التي تواجهه فيشعر بالعزلة ، وقد يصل الأمر إلى



التشكيك فى المجتمع الذي يعيش فيه . فالإعاقة السمعية تتعدى بكثير كونها كإعاقة فيزيقية أو جسدية ، بل إنها تنطلق إلى إرجاء جوانب شخصية الطفل فتصيبها بالعطل والخلل .

### التحقق من صحة الفرض الخامس

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على المقياس المستخدم لمشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظرهم حسب متغير المراحل الدراسية لصالح المراحل الدراسية المتقدمة.

جدول رقم (١٣) يوضح قيمة (ت) ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطات درجات المعلمين في أبعاد مقياس مشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً من وجهة نظر معلمهم وفقاً لمتغير التدريس في المراحل الدراسية بين أفراد العينة

م	البعد	معلمي الصفوف الدراسية الأولى للمعاقين سمعياً (الأول- الثاني - الثالث الابتدائي) ن= (٢٦)		معلمي الصفوف الدراسية المتقدمة (الرابع- الخامس - السادس الابتدائي) ن= (٢٥)		قيمة ت
		ع	م	ع	م	
١	المشكلات التعليمية	٦,79	٢١,76	٥,75	٢,68 (×)	
٢	المشكلات المرتبطة بالعدوان	٦,68	٢١,52	٩,3٦	٠,46 غير دالة	
٣	المشكلات الاجتماعية	٦,9٥	٢٩,32	١٠,0٩	٠,99 غير دالة	
٤	المشكلات النفسية	٦,26	٢١,64	٨,52	١,46 غير دالة	

يتضح من الجدول ( ) وجود فروق بين المجموعتين معلمي الصفوف الدراسية الأولى للمعاقين سمعياً (الأول- الثاني- الثالث الابتدائي) ن= (٢٦) و معلمي الصفوف الدراسية المتقدمة (الرابع- الخامس- السادس الابتدائي) ن= (٢٥) في بعد المشكلات التعليمية فقط لصالح معلمي الصفوف الدراسية الأولى للمعاقين سمعياً (الأول- الثاني- الثالث الابتدائي)، المتوسط الأعلى للدرجات (٣٦,5). في حين كانت متوسط درجات معلمي الصفوف الدراسية المتقدمة (الرابع- الخامس- السادس) الابتدائي (٣١,76) وبلغت قيمة (ت) (٢,68) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠,05)، في حين لم يستدل على وجود أي فروق دالة في الأبعاد الأخرى (العدوان- المشكلات الاجتماعية- المشكلات النفسية) أي أنه لم يتحقق صحة الفرض وتختلف هذه النتيجة مع دراسة جمال الخطيب ومنى الحديدي (١٩٩٦) ودراسة محمد صوالحة (١٩٩٩) ودراسة علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢) التي أوضحت أن معلمي الصفوف المتقدمة (المستوى الثاني) كانوا أكثر إدراكاً لمشكلات التلاميذ المعاقين سمعياً في المشكلات التعليمية والتقلبات المزاجية والسلوك المضاد للمجتمع والمشكلات العقلية والتحصيل الدراسي، غير أنها تتفق مع دراسة نظمي أبو مصطفى وبسام أبو حشيش (٢٠٠٠).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان معلمي المراحل والصفوف الأولى يعانون في البداية من صعوبة تعليم التلاميذ الصم حيث هؤلاء الأطفال مازالوا في مراحل البداية التعليمية من تعلم لغة الإشارة وأساليب التواصل الفعال وكذلك حاجتهم للتأقلم مع البيئة الدراسية الجديدة عليهم وتركهم للبيئة المنزلية والحاجة إلى فترات طويلة تحتاج إلى صبر ومساندة لتعليمهم أساسيات المواد

الأكاديمية خاصة ما يتعلق بالكتابة والإملاء والحساب ووفق هذا المعنى يرى (أحمد اللقاني وأمير القرشي، 1999، 172) أنه ينبغي على معلمي الصم استخلاص أوجه التعلم المختلفة المتضمنة في محتوى المادة الدراسية، والتي تتناسب مع تلاميذهم الصم، وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي فقط، لأن هناك مصادر عديدة للتعلم، مثل: الصحف، والمجلات، والبيئة المحلية، والأحداث الجارية، وغيرها من مصادر التعلم التي تعالج القصور القائم في محتوى الكتاب المدرسي، والتي تساعد على إنجاز الأهداف التعليمية المختلفة، كما إن المناهج الدراسية يجب أن تتضمن بعض التعديلات، التي تجعلها تتناسب مع المعوقين سمياً وتكون أكثر تشويقاً ومتعة لهم، كما أنها يجب أن تتضمن العديد من الأنشطة الأدائية الصفية المختلفة، والتي تسهم في تكوين شخصياتهم، كما يجب أن تشمل مقرراتهم ما يتعلق بالإبداع المنهجي والبعد عن المقررات التقليدية الروتينية في وضع المقررات الدراسية المعتمدة على الجوانب الحسية البصرية كالصور الملونة والمبهجة التي تميل بنفوسهم نحو الرغبة والدافعية للتعلم.

### التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يقترح الباحث بعض التوصيات التربوية

الآتية:

- الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة، ووسائل الإيضاح المناسبة في التدريس لدى أطفال الفئات الخاصة وتوفير وسائل التعليم التي تناسب كل فئة، كأظمة التخاطب للمعوقين سمياً.
- أهمية استخدام التعزيز المستمر والمتقطع مع الطفل الأصم داخل الفصل الدراسي، أو في المنزل وخاصة التعزيز المعنوي وإظهار الود والحب للتواصل مع الطفل الأصم.
- الإعداد الجيد، وخاصة في مجال سيكولوجية الفئات الخاصة للمعلمين الذين يقومون بالعملية التعليمية للأطفال الصم.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال الصم، خاصة داخل الفصل الدراسي أو حتى بينهم وبين أخواتهم في المنزل، سواء كانوا من المعاقين أو من العاديين.
- من الضروري أن تهتم البرامج التي تهدف للعمل مع الأطفال الصم إلى إعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكنه من استثمار ذكاؤه وإمكاناته وقدراته الخاصة بأفضل الطرق وبأقصى حد ممكن ومساعدته على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وإعداده مهنيًا لتحقيق التوافق الاقتصادي.
- وضع المناهج الدراسية التي تتناسب مع الأطفال الصم وتلبي حاجاتهم وتكون ملائمة لإعاقتهم السمعية وأن تتسم هذه المناهج بالإثارة والتشويق والمتعة لهؤلاء الأطفال بعيداً عن المناهج الحالية التي هي موضوعه في الأساس للأطفال العاديين.
- يجب أن تحدث بعض التغييرات في البرامج والمواد التعليمية المقدمه للصم، لكي تتناسب مع لغة الإشارة، ولغة الأصابع.

- عدم الاستخفاف بالطفل الأصم أو السخرية منه ويجب علينا من خلال وسائل الإعلام وغيرها مع توعية المجتمع المحلي بكافة شرائحه بدور هؤلاء المعاقين وتوضيح ما لديهم من طاقات وإمكانات كغيرهم من غير المعاقين حتى لا ينظر إليهم المجتمع نظرة دونية واحتقار، ولكي يتعامل معهم المجتمع بشكل إيجابي مما ينمي من سماتهم الشخصية بطريقة إيجابية.
- الاهتمام بالتدخل المبكر مع الطفل الأصم الذي يعاني من اضطرابات خاصة باستخدام البرامج الإرشادية مع القائمين على تربيته في المنزل والمدرسة، وكذلك تدريبهم على تعلم المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الفعال .
- إن تغيير وتعديل السلوك المضطرب يرتبط بحدوث تغير وتحسين في الظروف المحيطة به [ الأسرة والمدرسة ] .
- ضرورة إعادة النظر ببرامج التدريب التربوي الحالية وإعادة تشكيلها وفق منظور شمولي تكاملي وبانتهاج سياسة واضحة للتنمية المهنية المستدامة للمعلمين، والعمل على تضمينها النظريات الحديثة حول أنماط التعلم وأساليب التعلم النشط التي تسهم في تطوير نظرتنا نحو الطلبة وتجعل تنمية قدراتهم وإمكاناتهم محور اهتمامنا وغاية عملنا.
- أهمية تضمين بعض مفاهيم التربية الخاصة ضمن برامج تأهيل وتدريب المعلمين العاديين في الجامعات العربية.
- ضرورة تضمين برامج تأهيل المعلمين في الجامعات والكليات الجامعية تدريباً ميدانياً في مجال التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعتبر هذه خبرة عملية مهمة من شأنها أن ترفد الإعداد النظري وتعززه، وبخاصة أن هذا الجانب العملي التطبيقي ضعيف إلى حد ما في البرامج الحالية.
- أهمية إدخال الدمج في التعليم ليصبح جزءاً من النظام التعليمي، وأن يتم ربطه بإصلاح أوضاع المعوقين والفئات المهمشة الأخرى وتحقيق الاندماج الاجتماعي، مثلما ينبغي ربطه بالإصلاحات الديمقراطية الأساسية في المجتمع.

## مراجع الدراسة

١. إبراهيم المشهراوي وباسم كراز ( 2003 ) : المشكلات التي يواجهها المعوقون سمعياً في مدارس الصم بمحافظات غزة " ، مؤتمر التربية الخاصة للمعوقين - الواقع والمأمول ، جامعة 4 -42 .ديسمبر ،القدس المفتوحة ، غزة ، فلسطين .
٢. إبراهيم عبد الله فرح الزريقات (٢٠٠٣) : الإعاقة السمعية . دار وائل، عمان،الأردن
٣. أحمد حسين اللقاني ، وأمير القرشي ( 1999 ) : مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ ،عالم الكتب ، القاهرة.
٤. إيمان فؤاد كاشف ( 2004 ) : المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج " ، مجلة دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الأخصائيين المصرية" رانم " ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، يناير ، القاهرة.
٥. الإدارة العامة للتأهيل الاجتماعي للمعوقين بوزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٩٤) : تأهيل معوق السمع اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة في جمهورية مصر العربية ، القاهرة .
٦. باسم كراز ونعيم كباجة (٢٠٠٦) : أهم المشكلات التعليمية لدى التلاميذ الصم ، بحث للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين جمال الخطيب ، منى الحديدى (١٩٩٦) : الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعياً في الأردن ، دراسة استطلاعية ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد [ ١٣ ] ، قطر.
٧. جمال الخطيب (٢٠٠٥) : مقدمة في الإعاقة السمعية، ط٢، دار الفكر، عمان، الأردن.
٨. جمال الخطيب ( ٢٠٠٥ ) : مقدمة في الإعاقة السمعية . ط ٢، دار الفكر، عمان، الأردن
٩. جمال عطية جاد (٢٠٠٠) : أثر مجموعة من الأساليب الإرشادية على تعديل جوانب السلوك المشكل للأطفال الصم في مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المنصورة.
١٠. حامد زهران (١٩٩٧) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ط ٣ ، عالم الكتب ، القاهرة.
١١. خولة يحيى ( 1999 ) : المشكلات التي يواجهها المعوقين عقلياً وسمعياً وحركياً الملتحقين بالمراكز الخاصة بهذه الإعاقات " ، مجلة دراسات، جامعة الأردنية ، المجلد 26 ، العدد الأول ، مارس .
١٢. دعاء احمد محمد (١٩٩٦) : المستوى التعليمي للام وعلاقته بدرجة النضج الاجتماعي لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. رامي نتيل ومحمد الحلو ( 2007 ) : السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات، (مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص - 875 ص 924 ، يونيو).
١٤. رشاد عبد العزيز موسى (1989) : الاستخبارات العدوانية عند المراهقين الصم وعادي السمع. المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
١٥. رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٩) : علم نفس الإعاقة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
١٦. رشيدة قطب (١٩٩٧) : الاكتئاب وعلاقته باضطراب السلوك لدى التلاميذ العاديين وقاطني دور الإيواء ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد [ ٢٨ ] الزقازيق.

١٧. زينب محمود شقير (٢٠٠١) : اضطرابات اللغة والتواصل ، [ ط ٢ ] ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
١٨. زينب محمود شقير (١٩٩٩) : برنامج معرّف سلوكي متعدد المحاور لتعديل بعض خصائص مفرطى النشاط ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة المنيا ، المجلد [ ٣٤ ] .
١٩. زينب محمود شقير ( ٢٠٠٥ ) " مقياس قلق المستقبل " ط١ . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة .
٢٠. سمية طه جميل ( 2003 ) : دراسة مشكلات الأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً وبعض المتغيرات المرتبطة بها " ، مجلة الإرشاد النفسي ، تصدر عن مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية جامعة عين شمس العدد السادس، السنة الحادية عشر .
٢١. سهير محمد خيري (١٩٩٧) : رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية ، [ ج ٣ ] ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .
٢٢. شاكر قنديل ( 1995 ) : سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده " ، المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس ،
٢٣. طارق محمد النجار(٢٠٠٥): فعالية العلاج المعرفي السلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال الصم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس
٢٤. عادل عبدالله محمد ( 2004 ) : الإعاقات الحسية ، دار الرشد ، القاهرة .
٢٥. عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢) : دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال ، بحوث المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
٢٦. عبد المجيد عبد الرحيم و لطفي بركات (١٩٧٨) : تربية الطفل المعوق ، دراسة نفسية تربوية للأطفال غير العاديين ، [ ط ٢ ] ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
٢٧. عبد المطلب القريطي ( 1996 ) : سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٢٨. عطية محمد عطيه (١٩٩٠): الاتجاهات نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٢٩. علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٢): مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها المعلمين وفق بعض المتغيرات، بحث منشور بمجلة كلية التربية بنها جامعة الزقازيق المجلد (١٢) العدد (٥٣) ، أكتوبر ٢٠٠٢ ص ١٣٦ - ١٨١ .
٣٠. علي عبدا لنبي حنفي (٢٠٠٧): واقع الخدمات المساندة للتلاميذ المعوقين سمعياً وأسرهم والرضا عنها في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين والآباء ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الأول بقسم الصحة النفسية ، كلية التربية جامعة بنها " التربية الخاصة بين الواقع والمأمول خلال الفترة من ١٥ - ١٦ يوليو ٢٠٠٧ ، ص ص ١٨٥ - ٢٦٠ .
٣١. فاروق الروسان وآخرون ( 2001 ) : رعاية ذوي الحاجات الخاصة، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الأردن .
٣٢. فاروق الروسان ( 1989): سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن .

٣٣. فاروق محمد صادق (١٩٨٨) : برامج التربية الخاصة فى مصر ، المؤتمر الأول للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
٣٤. لطفي بركات احمد (١٩٧٨) الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٥. ليلى أحمد مصطفى واي (٢٠٠٦) : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين ،رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية ،غزة.
٣٦. محمد أحمد صوالحة ( 1999 ) : المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً ( الصم) في الأردن، مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الإنسانية والتربوية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني.
٣٧. محمد عبد العزيز محمد (١٩٩٩) : برنامج مقترح لتدريب الأطفال ضعاف السمع على السلوك التوافقى ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
٣٨. مندل،أيوجين وفيرنون، ماضي، ترجمة عادل الأشول ( ١٩٧٤ ) : إنهم ينمون في صمت : الطفل الأصم وأسرته . مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .
٣٩. مصطفى القريوتى ، إبراهيم أمين (١٩٩٤) : سيكولوجية المعوقين سمعياً ، مكتبة الإمارات بالعين ، الإمارات العربية المتحدة .
٤٠. منى حسين الدهان (٢٠٠١) : الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادى والأصم والمتخلف عقلياً ، مجلة دراسات نفسية ، مجلة [ ١١ ] ، العدد [ ١ ] ، القاهرة.
٤١. نظمي عودة أبو مصطفى ، وبسام محمد أبو حشيش ( 2000 ) : اتجاهات أولياء الأمور والمعلمين نحو الدمج الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعياً مع الأطفال العاديين في المدارس العادية " ، حوليات ، مجلة تصدر عن جماعة القياس والتقويم ، جامعة الأزهر ، غزة .
٤٢. نظمي عودة أبو مصطفى ( 1993 ) : المشكلات السلوكية لأطفال معهد تنمية القدرات الذهنية ببلدية بنغازي كما تدركها الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات والمعلمات " ، مجلة كلية الآداب والتربية، جامعة ناصر ، ليبيا ، العدد الثالث.
٤٣. نظمي عودة و نجاح عواد (٢٠٠٨) : مشكلات أطفال الفئات الخاصة في المدرسة الجامعة ،دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المعوقين في فلسطين، " المؤتمر العلمى الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ،جامعة بنها.
٤٤. هالة عبد القادر عبد العظيم (١٩٩٩) : المشكلات السلوكية للطفل الأصم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
٤٥. هشام أحمد غراب ( 2007 ) : المشكلات النفسية لدى الأطفال المعوقين في المدارس الجامعة من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها " ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، يناير .

46. Andrews E. M., (1988) : The Relation ship Between Aural auralism, and the Maternal Reflective way of working., Journal of the British, Association of Teachers of the Deaf., Vol., (2), No., (5), p.p. 146 : 154.
47. Berkowitz , Leonard(١٩٦٢) : Aggression, A social psychological ,Analysis . New York: McGraw. Hill Book Company , .Wiley Press, London.
48. Brain Fraser, (1992) : Hearing Impairments, Routledge, New York, p.p. 129 : 148.
49. David M. B., & Peter D., (1997) : The Special Child ( Second Edition ), University press of Cambridge, London.
50. Fromm, Erich(1973): The Anatomy of Human destructiveness. New York: Holt,.
51. Gearheart, B & Weishahn, M.(١٩٩٤ ):The Exceptional Student in
52. Regular Classroom, ٤th ed., New York, Mosey College Publishing.
53. John. -Ysseldyke, j & .Algozzine, d.(1990) :Special Education :A practical approach for teachers. Houghton Mifflin Company, Boston - Karen Lynn,s (1998) : Adjustment of Hearing Impaired children Risk, and Resistance Factors Skills (PH, D ) Loyola., University of Chicago.
54. Moores, D. (1996) : Educating the deaf: Psychology, principles, and practices. Houghton Mifflin Company, Boston.
55. Peter,a & Sean,g (1994) : Deaf Studies for Australian Student's Australian Association of Teachers of the Deaf Vol., (30), p.p. 917 : 932
56. Walsh,o & Cindy,h (1989) : Stress, and the Family., Bethesda MD; Wood Bine.
57. Wood D. J., (1986) : Teaching, and Talking with Deaf Children, John Wiley Press, London.